مُبْتَدأ القرن الحادي عشر

٢٦١١ ـ (ت ١٠٠١ هـ): **محمد بن أحمد**، الخُرَيشيُّ المَقْدسيُّ الحنبلي.

ذكره المُحِبّيُّ في «خلاصة الأثَر»[١] وقال: هو الشَّيخُ العالمُ الفاضلُ الهُمَامُ، الفَقِيهُ الحنبليُّ، أوْحَدُ عَصْره فَضْلاً ونُبْلاً، ووَحِيدُ دَهْره في العُلُوم عَقْداً وحَلاً. ترجمه الشَّمسُ الداوُديُّ وقال: وصَلَ إلى القَاهِرَة، واشتغل في الجامِع الأَزْهر وغيره، وأقام بها مدَّةً طَويلةً، حتى بَرَعَ وتميَّز، وتأهَّل للتَّدْريس والفَتْوى، وأجيز بذلك من شيوخِهِ المِصْرِيِّين، ثم قَدِمَ إلى القُدس، وأقام بها ملازماً على الدُّرُوس، وكان عالماً خاشعاً، ناسِكاً مُتَقَلِّلاً من الدنيا، قانعاً باليَسير، طويل التعبُّد، كثير التهجد، ملازماً على تلاوة القُرآن، وتَعْليم العِلْم، انتَفَع به أهل القُدس انتفاعاً ظاهِراً، وكثيرٌ من أهل نَابُلُس، وخُصُوصاً في العربيَّة، وكان إمامَ الحنابلة ومُفْتِيَهُمْ في عَصْره، وكان يَعِظ النَّاس ويُذَكِّرُهم، وحَصَل بينه وبينَ صَاحِبنا الشَّيخ محمد بن شَيْخِنا الشَّمس محمد بن أبي اللُّطف وَحْشَةٌ أدَّتْ إلى ترك ذلك، قيل: إن سَبَبَها أن الخُرَيْشيَّ وَقَف على حُكْم العَذَبة والتَّلَحِّي واستحباب ذلك، فأرخى له عَذَبَةً ثم تَلَحَّى، وكان له طَلَبَةٌ ومُحِبُّون يعتقدونه، فأخذوا بالاقتداء به، وكَثُر متعاطو ذلك، وصار بعض النَّاس يَضْحَكُون منه ومِنْهم، ويأمُرونَهُمْ بتَرْك ذلك، وهو يَحْملُهم على الملازمة وعدمِ الالْتِفاتِ لقول المُنْكِرين، فأدَّى ذلك إلى أن أفتى الشيخ المذكور بأَنَّ التَّلَحِّي بدعةٌ، ويُعْزر مُتَعاطِيْه، فتسَلَّط على المُلْتَحين السُّفَهاءُ، يُؤْذونَهُم ويُؤْذون الشَّيخَ المذكورَ، ويقولون هو مُبْتدِعٌ، وسَعَوا في مَنْعه من الوَعْظ، فتَرَكَ ذلك وتحمَّل الأَذَى وصَبَر، فلمْ تَمْضِ مُدَّةٌ قليلةٌ حتى مات الشيخ اللُّطفي مَسْكوتاً، فصار النَّاس

---

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٣٤٠.

يَقُولون هذا من بَرَكةِ الخريْشيِّ وانْتِصاره للسُّنَّة، وكانت وفاةُ الخُرَيْشِيِّ الْمَذكورِ ليلةَ الأحد، الثالثَ عشرَ من ربيع الثاني، سنةَ إحْدَى بَعْد الألْف. والخُرَيْشِيُّ مُصَغَّراً، نسبةٌ إلى قَرْيةٍ من قُرى نَابُلُس. انتهى.

وذكر في ترجمة ابنه إسحاق أنَّ لَهُ تصانيفَ كثيرة مشهورةً[1].

٢٦١٢ ـ (ت ١٠٠٢ هـ): **محمد بن أحمد** بن عمر بن قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن علي بن عمر، سِبْط الرُّجَيْحِيِّ، الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

ترجمه المُحِبِّي في «الخُلاصَة»[2] وقال: هو قاضي القُضَاة شمس الدِّين الشَّيخ، الإمام، العَالِمُ الفاضِلُ، المُسْنِدُ الفَقِيهُ، قاضي الحنابلة بِدِمَشْق الشَّام، ومَرْجِعُهُم عندَ اخْتِلاف الأئمَّة الأعْلام، أحدُ نوَّاب الحُكْم بمَحْكَمة البَاب بدِمَشْق، وليس هو بابن الرُّجَيْحِيِّ، وإنما هو ابن بنت القاضي الرُّجَيْحيِّ، قيل: كان والده صَفَدِيّاً يُعْرف بابن المُحْتَسِب، من أعيان صَفَد، فَصَاهرَ الرُّجَيْحي المذكور، ورأس بمصاهرته، وَوَلِيَ القضاء نيابةً نحوَ خمسين سنةً، منها بمَحْكَمَة البَاب أربعين سنةً.

وكان حَسَنَ الأخْلاقِ مُنَعَّماً مثرياً، ظَاهِرَ الوَضَاءة والنباهة، وله مُحَاضرةٌ جَيِّدةٌ، وكان في مبدأ أمْرِه يخدم قاضي القُضَاة وَلِي الدِّين بن الفرْفُور، ثُم طَلَب العِلْم، وأخَذَ عن العَلاَّمة شَيْخ الإسلام، القَاضي رضيِّ الدِّين الغَزِّي العَامِرِيِّ، وتفَقَّه بالشَّرف مُوسى الحجاويِّ، والشيخ شهاب الدِّين بن سالم، ووَلِي قضاء الحَنَابِلة بالمَحْكمة الكُبْرى، في سنةِ ثلاثٍ وستِّين وتِسْع مئة، ونُقِل إلى نِيَابة البَاب، وسافر إلى مِصْر في سنةِ إحدى وتسعين وتسعِ مئة، واجتمع بالأستاذ محمد البَكْريِّ وغيره، واستمرَّ بها مُدَّةً، ثمَّ عاد إلى دِمشق وَوَلِيَ مكانَهُ إلى أن مات.

وكان له حُجْرَةٌ بالمَدْرَسَة البَادرائية، وكان مُحَبّباً إلى النَّاس، جميل اللِّقاء،

---

(١) خلاصة الأثر: ١/ ٣٩٤.

(٢) خلاصة الأثر: ٤/ ١٤٣.

كثير التَّجَمل، وكان يَلبَسُ الثِّياب الواسِعَةَ، والعِمَامَة الكَبيرة على طريقة العَرَب في الأكمام الوَاسِعَة، والعمامة المُدْرَجَةِ، وإذا جَلَس في مَجْلِسٍ، أو كان بين جَمَاعةٍ أخذَ يَتَكَلَّم في أخبارِ النَّاس ووقائِعِهم القَديمة التي وَقَعَتْ في آخر أيام الجَرَاكِسَة، وأوائل أيام العثمانية، حتى يُنْصِتَ لهُ كلُّ مَنْ حَضر، وكان شُهُودُ الزُّورِ يَهَابُونَه فَلا يُقْدمون بحَضْرته على الشهادة، وبالجُمْلَة فَقَد كان مِنْ الرُّؤساء الكِبَار، قرأت بخطِّ الطَّارَانيِّ أن وِلادَتَه كانتْ في سبعَ عَشْرةَ وتسع مئة، وتوفِّي نهارَ الجُمُعَة، سادسَ عشري شوَّال، سَنَة اثنتين بَعْد الألْف، ودُفن بمقبرة البَاب الصَّغير، بالقُرْب من سيِّدنا بلال الحَبَشِيِّ، وشهد جَنَازَتَه خَلْقٌ كَثير، وكتب وَصيتَّهُ قبل مَوْته بمدَّةٍ وأبقاها على وِسَادته بخَلْوته في البادرائيَّة، ولما احتضر قال: وضعْتُ وصيَّتي تحتَ الوِسَادة، فإذا مُتُّ فخُذُوهَا، واعملوا بما تضمَّنتهُ، ثم لمَّا قَضَى نَحْبَهُ أُخرِجَتْ فوُجِدَ فيها جميعُ ما يملك، وخلَّف شيئاً كثيراً من كتبٍ وأمتعةٍ وغيرها. انتهى.

وذكره الغزي[1] وقال بَعْدَ تَرْجمةٍ حافلة جِداً: رأيته في المَنَام بَعْد سِنين فقُلْتُ: ما فعل الله بك؟ فضَحِكَ إليَّ وقال: يا مولانا الشَّيخ أمَا علمْتَ أني مُتُّ ليلةَ الجُمُعة؟!.

وقد ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[2] وغير واحد.

٢٦١٣ ـ (ت ١٠٠٧ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد بن أحمد المَعْروف بالشُّوَيْكي الحَنْبلي، أبو العَبَّاس الفَقِيه شِهَاب الدِّين.

ترجمه المُحِبِّي في «الخلاصة»[3] وقال: هو الجِهْبِذُ النِّحْريرُ، كان من أفاضل الحَنَابلة بِدِمَشْق، وكان غَزِيْر العِلْم، سَرِيعَ الفَهْم، حَسَن المُحَاضَرَة، فصيح العِبَارة، وفيه تَوَاضُعٌ وسَخَاءٌ، ولد بصَالحيَّة دِمَشْق وحَفِظ القرآن العظيم، و «المُقْنِع» في الفِقْه، وأخذ الفِقهَ وغيرَه عَن مُحَرِّرِ المَذْهَب الشَّرف مُوسَى

---

(١) النعت الأكمل: ١٦٠ـ ١٦٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠١.

(٣) خلاصة الأثر: ١/ ٢٨٠.

الحَجَّاوي الصَّالحيّ، وأخذ العَربيَّةَ وغيرها عن العَلاَّمة شمس الدِّين محمد بن طُولُون، والملا مُحِبُّ الله، والعَلاَّمة الشبشيري، والعَلاَّمة عَلاَء الدِّين بن عماد الدِّين، والشِّهاب محمد الطَّيْبي الكَبِيْر، ثمَّ رَحَل إلى مِصْر، وأخذ بها عن الجُلَّة من العُلَماء، كشيخ الإسلام تقيِّ الدِّين الفُتُوحيّ، شيخ الحَنَابِلَة بِمصْر، ورَجَع إلى دِمَشْق، وأفتى بها ودَرَّس نحو ستين سنةً، وسَلَّم له فقهاء المَذْهب، غَيْر أنَّه كان يفتي بقول العَلاَّمة تقي الدِّين ابن تيميَّة من تَجْوِيْز التَّزْويج بعد الطَّلْقات الثَّلاث الدَّفْعيَّة، وتَوَلَّى صاحبُ التَّرجَمَة القَضَاء بالصَّالحيَّة، وقناة العوني الكُبْرى، وكان يَحْكُم ببَيْع الأوقاف إذا وجدتْ مُسَوِّغاتها، وترك الصَّالحيَّة في أواخِر عُمره وقَطَن بدِمَشق، وخَطَب مُدَّةً طويلةً بجامع الأمير مَنْجَك باشا بمحِلَّة المَيْدان، وكان صوتُه حَسَناً، وتلاوتُه حسنةً، وامْتُحِنَ مَرَّاتٍ، وسافر إلى قسطَنْطِينيَّة في بَعْضِها، وسُرِقَتْ ثيابُه وما كان يملِكُ في دِمَشْق بمنزِلِهِ، ودَخَل عليه اللُّصوص، وأمسكوا لِحْيَتَهُ، وأرادوا قَتْلَه، وينسبُ ذلك إلى غلامٍ رُوميٍّ، وكانت ولادَتُه في سابع عشر جمادى الآخِرَة، سنةَ سَبْعٍ وثلاثين وتسع مئة، نقله الطاراني عنه، وتُوُفِّي يومَ عَرَفةَ بَعْد العَصْر تاسعَ ذي الحِجَّة، سنةَ سَبْع بعد الألْف، وصَلَّي عليه بالجَامع الأمَويِّ، ودُفِن في سَفْح قاسِيُون على أسلافه الشُّوَيْكِيِّين. انتهى.

وترجمه الغَزِّي[1] بتَرْجمةٍ حافلةٍ منها: وقفتُ على هذه الأبيات منسوبةً إلَيْه وهي:

سَهِرَتْ أعينٌ ونامَتْ عُيُونُ ... لأُمُورٍ تكونُ أو لا تكونُ

فادرأ الْهَمَّ ما اسْتَطَعْتَ عَنِ النَّفْـ ... ـسِ فَحُمْلانُكَ الهُمُومَ جُنُونُ

إنَّ ربّاً كفاكَ ما كان بالأمْـ ... ـسِ سَيَكْفيكَ في غدٍ ما يَكُونُ

٢٦١٤ ـ **(ت ١٠١١ هـ)**: **محمد بن إبراهيم** بن عُمَر بن مُفْلح، الرَّامِينِيُّ المقدسيُّ الحنبليُّ، أكمل الدِّين القَاضي الحنبلي.

---

(١) النعت الأكمل: ١٦٦ـ ١٧٠.

ذكره الغزي[1] وقال: هو الشَّيْخُ الإمامُ، العَالِمُ العَلاَّمة، البَارع المؤَرِّخ، المسند الفَقِيْه، مولده بدِمَشْق بَعْد عَصْر يوم الجُمُعَة، ثاني عشر جُمَادى الآخرة، سنةَ ثلاثين وتسعِ مئة، وأَخَذَ الفِقْه والحَدِيْث وغيرهما عن جَمَاعةٍ من أجلاء أهل القَرْن العَاشِر، منهم والده القاضي برهان الدِّين، وقد اسْتَجازَ والده المزبور لنفسه ولإخوته وأولاده كما تقدَّم، وممن أخذ عنهم صاحب التَّرجمة واسْتَجَازَ منهم الشَّيخ قُطْب الدِّين بن سُلْطان، والشيخ شمس الدِّين محمد بن طولون، وأبو السُّعُود أفَنْدي مفتي الدَّولة العُثْمانيَّة، والسَّيد كمال الدِّين بن حَمْزة، والقاضي رَضِيُّ الدِّين الغَزِّي، وولده العَلاَّمة بدر الدِّين الغَزِّي، والشَّيخ إبراهيم بن جَمَاعة، والشَّيخ عليُّ بن أبي اللُّطْف المَقْدِسِيُّ والشِّهابُ أحمد المبلي المالكي، قاضي القُضَاة بالقُدس الشَّريف، وقرأ القرآن العَظيم بدِمَشْق على شيخ الإقراء بها شهابِ الدِّين أحمد الطَّيْبِيِّ، إفراداً وجَمْعاً للْقُرَّاء السَّبْعة، وكان له خَطٌّ حَسَنٌ، كَتَبَ به عِدَّةَ كُتُبٍ ومَجَاميعَ، وعلى كِتَابته رَوْنقٌ ظاهرٌ، وله تفنن في الكتابة، ووضعها في جداول مُسْتَدِيرة ومُسْتَطِيلة ومُرَبَّعة، إلى غير ذلك، وله تآليفُ لطِيفةٌ منها: «تاريخ من آدم عليه السَّلام إلى دولة السُّلطان قايتباي»، و «رسالة في تواريخ الأنبياء» من لَدُن آدم عليه السَّلام إلى نبينا محمد ﷺ، ورسالةٌ مُشْتَمِلةٌ على مُدَّة الخِلاَفة بَعْد النبيِّ ﷺ، ورسالة في ذكر أخبار المُلُوك المِصْرية، ورَسَالةٌ مُخْتَصَرَةٌ من «كتاب أبي شَامَة» في أخبار الدَّولتين النُّوريَّة والصَّلاحيَّة، وغير ذلك من التَّعَاليق والفَوَائد، والأشعار والأدبيَّات، والتَّاريخيَّات وله من الشِّعْر:

أليس عَجِيْباً أنَّ حَظِّيَ نَاقِصٌ ... وغَيْرِيْ لَهُ حَظٌّ وإنِّيْ لأكْمَلُ

وقوله في ناعُوْرَةٍ:

لَقَدْ كنتُ غُصْناً في الرِّياضِ مُنَعَّماً ... أمِيْسُ ونَضِيْ في أَمانٍ مِنَ الخفضِ

فَصَيَّرَنِيْ صَرْفُ الزَّمَانِ كما تَرَى ... فبَعْضِي كما لاقَيتَ يَبْكي على بَعْضِ

وكانتْ وَفَاتهُ في خامس عشري ذي الحجَّة، سَنةَ إحدى عشرةَ وألفٍ. انتهى.

---

(١) النعت الأكمل: ١٧٠ـ ١٧٦.

وذكره في «السُّحُب الوابلة»[1] وقال: إنه سافر إلى الآسِتَانَة، ووَلِيَ قضاء بَعْلَبَكَّ وصَيْدا، ثمَّ استقرَّ في دِمَشْق.

وكذا ابن الشَّطِّي في «مختصره»[2] وقال: هو آخِرُ مَن عُرَف من بني مفلح بِدِمَشْق، وقد انقَرضَتْ هذه الأسْرةُ، ولَمْ يَبْقَ منها سِوَى الأسْباط، وهم بنو الأُسْطُوانيِّ، الأسرة الكَبِيْرة المعروفة بدمشق، تَوَلَّوا عنهم أوقافاً ووظائفَ كثيرةً، ومن الإتِّفاق العَجيب أن صَاحبَ التَّرجمة تلقَّى القَضَاء عن سَبْعة آباء، فهو أكمل الدِّين محمَّد بن بُرْهان الدِّين إبراهيم بن نجم الدِّين عمر بن بُرْهان الدِّين إبراهيم بن أكمل الدِّينَ محمد بن شَرَف الدِّين عَبد الله بن شمس الدِّين محمد، تلميذ ابن تيميَّة. انتهى.

وذكره المحبي في «الخُلاصَة»[3] بنحوه.

٢٦١٥ ـ **(ت ١٠١٢هـ): أبو الهُدَى العُلَيْمِيُّ** المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ.

ترجمه المُحِبِّي في «الخُلاصَة»[4] وقال: هو الوَلِيُّ الصَّالح، قطبُ وَقْته. ذكره النَّجم في «ذيله» وأحْسَنَ الثَّناء عليه كثيراً، وهو من ذرِّيَّة الوَلِيِّ الشَّهير علي بن عُلَيْم. قال النَّجْم: أخْبَرَني صاحبنا أحمد بن المُغِيرة، وَهُوَ ثِقَةٌ، وقَدْ شَهِد جنازَتَه بِبَيْت المَقْدِس، أنَّه مات في ليلَةِ الجُمُعة ثامن شعبان، سنةَ اثنتي عشرة وألفٍ، ولم يتأخَّر عن جَنَازته أحد من أهْل القُدْسْ. انتهى.

٢٦١٦ ـ **(ت ١٠١٤هـ): محمد بن محمد** بن أحمد بن عمر بن إسماعيل ابن أحمد بن محيي الدِّين، المَرْزَنَاتي الصُّوفي الصَّالحي الحنبلي.

ذكره المُحبي في «الخلاصة»[5] وقال: هو الشَّيخ الصَّالح الخَيِّر، كان من أمْثل صُوفيَّة الشَّام، وكان كثير الرِّحْلة إلى الرُّوم، وله معَ عُلَمَائها اخْتلاَءٌ كثيرٌ،

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨٢٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٣.
(٣) خلاصة الأثر: ٣/ ٣١٤ـ ٣١٦.
(٤) خلاصة الأثر: ١/ ١٥٦.
(٥) خلاصة الأثر: ٤/ ١٥٨.

وكان فاضِلاً عارفاً، وله في التَّاريخ معرفةٌ، وقيَّد كثيراً من أحوال معاصريه في مَجَاميعه، وذكر وَفيَات بَعْض العُلَماء، وكانت وفاته سنة أربع عشرة بعد الألْف، انتهى المُرَاد من ترجمةٍ طويلة جدّاً.

٢٦١٧ ـ **(ت ١٠١٩ هـ)**: **القاضي العَلاَّمةِ**، مفتي الدِّيار النَجْديَّة، ابن عَفَالق النَّجْديُّ الحنبليُّ، الشَّيخ العَالِم النحْرِير، قاضي بَلَد العُيَيْنَة، من بُلدان نَجْد.

ذكره ابن بِشْر النَّجْدي في «عُنْوَان المَجد»[1] وقال: إنَّه تُوُفِّي سنةَ تسعَ عَشْرةَ وألف.

وكذا ذكره الفَاخريُّ في «تاريخه» فقال: وفي سنة تسعَ عَشْرةَ وألف مات الشَّيخ ابن عفالق قاضي العينية. انتهى.

٢٦١٨ ـ **(ت ١٠٢٠هـ)**: **محمد بن محمد** بن حسين بن سُلَيْمان، المُلَقَّب ناصر الدِّين، الشَّهير بالأسْطُوانِّي، الدمشقيُّ الحنبليُّ، أحد العدول بِدِمَشْق.

ذكره النَّجْم الغَزِّي في «ذَيْل الكَوَاكِب»[2] وقال: كان من أَمْثل الكُتَّاب بمَحْكمة البَاب، وكان يَكْتُب بين يدي قُضاة القضاة حين عجز رئيس الكُتَّاب جمال الدِّيْن يوسف العَدَويُّ، وكان شيخُنا شيخ الإسلام العَيْشَاويُّ يُثْني عليه كثيراً، ويُعدِّلُهُ ويقول: هو أحسن الشُّهود كتابةً، وأدينُهم، وكان ساكِناً صامتاً، قليلَ الكَلاَمِ، لا يَدْخُلُ فيما لا يَعْنيه. تُوُفِّي في رَجَب سنةَ عشرين بعد الألف. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «الخلاصة»[3] بنحو ما هنا وقال: إنه دفن بمقبرة باب الفَرَاديس، وتَقَدَّمت ترجمة أبيه وجَدِّه.

٢٦١٩ ـ **(ت ١٠٢١ هـ)**: **موسى بن عامر** النَّجدي الحنبلي القاضي.

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٢٨.

(٢) لطف السَّمر وقطف الثمر، المسمى (بذيل الكواكب السائرة): ٦٥ـ ٦٦.

(٣) خلاصة الأثر: ٤/ ١٦٢.

ذكره ابن بِشر النَّجْديُّ في «عنوان المجد»[1] وقال: هو الشيخ العالم العَلاَّمة القُدوة، قاضي بَلد الدَّرْعِيَّة من بُلدان نَجْد. تُوُفِّي سنةَ إحدىٰ وعشرين بعد الألف. انتهى.

٢٦٢٠ ـ (ت ١٠٢٦ هـ): **محمد بن أحمد**، المرداويُّ الأصل والشُّهرة، القَاهِرِيُّ الحنبليُّ.

تَرْجَمَهُ المُحِبِّيُّ في «الخُلاَصة»[2] وقال: هو الشَّيخُ الإمام، العَالِمُ العَلاَّمةُ الهُمَامُ، الفقيهُ الحَنبليُّ، شيخُ الحَنَابِلَة في عَصْره، ومَرْجعُهُم، كان جَبَلاً من جبال العِلْم، بحْراً من بحور الإتقان، وهو شيخ الحنابلة في غُره بالقاهِرَة، أخذ عن التَّقيِّ محمد الفُتُوحيِّ، وعن الشَّيْخ عبد الله الشنشوريِّ الفرضيِّ، وأخذ عنه جماعةٌ من الأفاضل منهم: الشيخ مرعي بن يوسف الْمَقدِسِيُّ الحنبليُّ، والشَّيخُ منصور البَهُوتيُّ الحنبليُّ، والشَّيخ عثمان الفُتُوحيُّ الحنبليُّ، والشَّمسُ محمد الشويري، وأخوه أحمد الشِّهاب، والشَّيخ سُلْطَان المزاحي الشَّافعيُّون، وكثيرٌ من أهْل مِصْر وغيرهم. وكانت وفاتُه بِمِصْر، سنةَ ستٍّ وعشرين بعد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة المُجَاورين بالقُرب من السِّراج الهِنْدِيِّ. انتهى.

٢٦٢١ ـ (ت ١٠٣٠ هـ): **القاضي نور الدِّين محمود بن محمد** بن عبد الحَمِيد، الشَّهِيْرُ بالحَمِيْديِّ، الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

ذكره الغَزِّي في «ذيل الكواكب»[3] وقال: هو الشَّيخ الإمامُ، العَالِمُ العَامِلُ، المُسْنِدُ المُحَدِّثُ، الفَقِيْه المُفَنَّنُ الكامل، أبو الثناء نور الدِّين، المُتَبَحِّر في العُلوم، الجامعُ بين المنطوقِ والمَفْهُوم، الحُجَّةُ العُمْدَة، قاضي القضاة، سِبْط شيخ الحنابلة الشَّرفِ موسى الحَجَّاويِّ، صاحب «الإقناع»، سافر إلى مصر لطَلَب العِلْم والتِّجارة، فأكْرمَ مَثْواه خالُه العَلاَّمة الشيخ يحيى الحَجَّاويُّ، واشتغل عنده

---

(١) عنوان المجد: ١/٢٨.

(٢) خلاصة الأثر: ٣/٣٥٦.

(٣) لطف السمر وقطف الثمر: ٦٤٠.

في العُلُوم وقرأ عليه وعلى غيره، وكان بارعاً فقيهاً، ثم رَجع إلى دِمَشْقَ، فلازَمَ الشَّيخ شَمْس الدِّين بن المنقار، وانْتَسَبَ إليه، فسَعَى له في نيابَةِ القَضَاءِ، فَوَلِيَ بالصَّالِحيَّة، ثم بالكُبْرى ثم بالباب بعد وفاة القاضي شَمْس الدِّين الرجيحي، وتقدَّم على النُّوَّاب لسنِّه وتصرُّفِهِ، مع استحضاره لمَسَائِل القَضاء، حتى كان يأخذ على غيره من النُّوَّابِ في المذاهب الأخرى. قال الغَزِّي: وأخبرنا شيخ الإسلام والدي السيد محمد شريف، عن شيخ الإسلام والده الشمس محمد الغزِّي، عن العَلاَّمة السَّيِّد إبراهيم، عن والده مُحَدِّث دِمَشْق السَّيِّد محمد بن حمزة، عن خاتمة المُحَدِّثِين بِدِمشْق بدر الدِّين محمد البلباني، تِلْمِيْذ صاحب التَّرجمة، أنه أخذ الحَدِيْثَ عن شَيْخ الإسلام، ملحق الأحفاد بالأجداد، جدِّنا البَدْر الغَزِّي، وعَرَض عليه «الْمُقْنِعَ»، و «ألْفِيَّة ابن مالك» من حفظه. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «خلاصة الأثر»[1] وقال: لما مات القاضي شمس الدِّين سِبْط الرجيحي نُقِلَ إلى مكانه بمَحْكَمة البَاب، فتَغَيَّرت أطْوَارُه، وتَنَاول وتَوَسَّع في الدُّنْيا، وأنشأ عقاراتٍ، وعَظُمَ أمرُه، وحَصَل له مِحْنةٌ أيام الحَافِظ أحمد باشا، فأخذ منه مَبْلغاً له صُوْرَة، ثم جَرَتْ له مِحْنَةٌ أُخْرى في نيابةِ جركس مُحَمَّد باشا، وأخذ منه مالاً أيضاً، غير أنَّه تلافى خاطره، وَوَقَعَ في آخر الأمر منافرةٌ بَيْنَهُ وبَيْن القَاضِي يُوسُف بن كريم الدِّين، ثم مَرِضَ، وطال مَرَضُهُ من القَهْر، ولـمَّا عَلِمَ أنَّه لَـمْ يَبْق له رَجْوىٰ، بَذَل مالاً لقاضي القُضَاةِ بِدِمَشْق المولى عَبْدِ الله بن محمود العباسيِّ على أن يُوَلِّيَ نِيَابَةَ البَابِ لولدِهِ القاضي محمَّد فَوَلاَّه يوماً واحداً، ثُمَّ سَعَى الكريميُّ عِنْدَ القاضي بأن يُوَلِّيَ نِيَابَة للقاضي عبد اللطيف بن الشيخ الوَفَائيِّ، وأن يولِّيَ ابن الحَمْيدي بالمَحْكَمة الكُبْرى مكان القاضي عَبْد اللَّطيف، فَفَعَل، ولَمْ يَتمَّ للقاضي محمود مُرَادُه، ولو لم يقْبَلْ ذلك لضاع عليه المالُ الذي بذله فبقي في حُزْنه وغَيْظِه، وقوي عليه المَرَضُ فماتَ مَقْهُوراً، بعد أنْ قَعَد شُهُوراً، وكانت وفاتُه يومَ الجُمُعَة، سابعَ عشر جمادى الأولى، سنةَ ثلاثين بعد الألف، ودُفِنَ بمقبرة الباب الصَّغير. انتهى.

---

(١) خلاصة الأثر: ٤/٣١٨.

وأخذ عن صاحِبِ التَّرجَمة جَمَاعَةٌ من الأئمَّةِ منهم وَلَدُه القاضي محمد، والبَدْر محمَّد البلباني، والشيخ عبد الباقي مفتي الحنابلة وغيرهم.

٢٦٢٢ ـ (ت ١٠٣٣ هـ): **مَرْعيُ بن يوسُف** بن أبي بَكْر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسُف بن أحمد، الكَرمِيُّ نسبةً إلى طُوْركرم، قريةٌ من قُرى نَابُلُس، ثم المَقْدِسِيُّ، نزيل مِصْر القَاهِرَة، الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصة الأثر»[1] وقال: هو شيخ الإسلام، أوْحَد العُلَماء الأعلام، فريد عَصْره وزَمَانه، وَوحيدُ دَهْره وأوانه، صاحب التآليف العَدِيْدة، والتَّحْريرات المُفِيْدَة، العَلاَّمةُ بالتَّحقِيق، والفَهَّامة بالتَّدْقِيْق، أحدُ أكابِرِ عُلَمَاء الحَنَابِلَةِ بِمْصر، كان إماماً فقيهاً مُحَدِّثاً، ذا اطِّلاع واسع على نُقُول الفِقْه ودقائقه ومَعْرفةٍ تامَّةٍ بالعُلُوم المُتَدَاولة، أخَذَ الفِقْه عن الشَّيْخ محمد المَرْدَاويِّ، وعنِ القاضي يحيىٰ بن مُوسى الحَجَّاويِّ، ثم دخل مِصْر وتَوطَّنَها، وأخذ بها بقيَّة العُلُوم، من حَدِيثٍ وتَفْسير عن الشَّيخ الإمام محمد حِجَازي، الوَاعِظِ، والمُحَقِّقِ أحمد الغُنَيْميِّ، وكثيرٍ من المشايخ المِصْرِيِّين، وأجَازَهُ شيُوخُه، وتَصدَّر للإقراء والتَّدْرِيس بجامع الأزْهَر، مع تولِّي المشيخة بجامع السُّلْطان حَسَن، ثم أخذها عنه عَصْريُّه العَلاَّمة إبراهيم المَيْمُونيُّ، ووقع بينهما ما يقه بين الأقران، وألَّفَ كلٌّ منهما في الآخر رسائل، وكان منهمكاً في العُلُوم انهماكا كُلِّيّاً، قطع زمانه بالإفتاء والتَّدْرِيس، والتَّحقِيْق والتَّصْنيف، فسَارَتْ بتآليفه «الرُّكْبَانُ، ومَعَ كَثْرة أَضْداده وأعدائه ما أمكن أحدٌ أن يَطْعَنَ فيها، ولا أن يَنْظُر بعَيْن الإزدراء إليها.

وتآليفُه كثيرةٌ غَزِيرةٌ منها: كتاب «غاية المُنْتَهى في الجَمْع بين الإقناع والمُنْتَهى» في الفقه، قريباً من أربعين كُرَّاساً، وهو مَتْنٌ جَمعَ من المسائل أقْصَاها وأدْناها، مَشَى فيه مَشْيَ المجتهدين في التَّصْحيح، والاخْتِيارِ، والترجيح، وله كتاب «دليلُ الطَّالب» في الفِقْه، نحو عشرة كَرَارِيس، وكتاب «دَلِيلُ الطَّالِبين لكلام النَّحْويِّين»، و «إرْشَاد مَنْ قَصْدُهُ إعرابُ لا إله إلاّ الله

(١) خلاصة الأثر: ٤/٣٥٨.

وحده»، «مقدمة الخائض في عِلْم الفرائض»، «القول البَدِيع في عِلْم البَدِيْع»، «أقاويلُ الثِّقاتِ في تأويل الأسماء والصِّفات»، «الآيات المحكمات والمُتَشابهات»، «قُرَّة عين الموَدود بمَعْرفةِ المَقْصُور والمَمْدُود»، «الفَوَائِد المَوْضُوعة في الأحاديث المَوْضُوعة»، «بديع الإنْشَاء والصِّفات في المُكَاتَبَات والمُراسَلاَت»، «بَهْجَةُ النَّاظرين في آيات المُسْتَدِلين» نحو عشرين كُرَّاساً، يَحْتوي على العَجَائب والغرائب، «البُرْهان في تفسير القَرآن» لم يَتِمَّ، وكتاب «تنوير أبْصَار المقلِّدين في مناقب الأئمة المُجْتهِدين»، «الكَوَاكب الدُّرِّيَّة في مناقب ابن تيميَّة»، «الأدلَّة الوَفِيَّة بتصويب قول العُلماءِ والصُّوفيَّة»، «سلوك الطَّريقة في الجمع بين كلام أهل الشَّريعة والحَقِيْقَة»، كتاب «روض العارِفِين في تسليك المُرِيْدِين»، «إيقاف العَارفين على حكم أوقاف السَّلاطين»، «تهذيبُ الكلام في حكم أَرض مِصْر والشَّام»، «تشويق الأنام إلى حَجِّ بيتِ الله الحَرَام»، «محرِّك سَوَاكن الغَرام إلى حَجِّ بيتِ الله الحَرَام»، «قلائد المُرْجَان في النَّاسخ والمَنْسُوخ من القُرآن»، «أرواح الأشباح في الكَلام على الأرواح»، وكتاب «مرآة الفكر في المَهْديِّ المنتَظَر»، «إرشاد ذوي الأفهام لنزول عِيْسى عليه السَّلام»، «الرُّوْض النَّضِر في الكلام على الخَضِر»، «تحقِيْقُ الظُّنُونِ بأخبار الطاعُون»، «ما يفعله الأطِبَّاء والدَّاعون لدفعِ شرِّ الطَّاعون»، كتاب «تلخيص أوْصَاف المُصْطَفى وذكر مَنْ بَعْدَهُ من الخُلَفا»، «اتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعِنْده أُمُّ الكِتاب﴾»، «إحْكَام الأسَاس في قوله تعالى: ﴿إنَّ أول بيت وُضِع للناس﴾. «تنبيه المَاهِر على غير ما هو المُتَبَادر من الأحاديث الوارِدَة في الصِّفات»، «فتح المَنان بتفسير آية الامْتِنَان»، «الكلمات البيِّنات في قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾»، «أزهار الفلاة في قَصْر الصلاة»، «تحقيق الخلاَفِ في أصحاب الأعراف»، «تحقيق البُرْهان في إثْبَات حَقِيْقة المِيْزان»، «توقيف الفَرِيْقَيْن على خُلُود أهل الدارَيْن»، «توضيح البُرْهان في الفرق بين الإسلام والإيمان»، «إرشاد ذوي العِرْفَانِ لما في العُمُر من الزِّيادة والنقصان»، «اللفظ المُوَطا في بيان الصَّلاة الوُسْطى»، «قلائِدُ العِقْيان في قوله تعالى: ﴿إنَّ الله يأمُرُ بالعَدْل والإحْسَان﴾»، «مَسْبوك الذَّهب في فَضْل العَرب، وفَضْل شَرَفِ العِلْم عَلى شَرَف النَّسب»،

«شِفاء الصُّدور في زيارة المشاهد والقبور»، «رياض الأزهار في حُكْم السَّمَاعِ والأوْتار والغِنَاء والأشعَار»، «تحقيق الرُّجْحَان بصوم يَوْم الشَّكِّ من رَمَضَان»، «تحقيق البُرْهان في شأن الدُّخَانِ الذي يَشْرِبُهُ النَّاسُ الآن»، «رَفْع التَّلْبِيس عَمَّن توقف عمَّا كفر به إبْليس»، «تَحْقِيق المَقَالة هل الأفضل في حَقِّ النبيِّ الولايةُ أو النُّبُوَّة أو الرِّسَالة»، «الحُجَجُ البَيِّنة في إبْطال اليَمين مع البَيِّنَة»، «المسائل اللَّطِيْفة في فَسْخ الحَجِّ إلى العُمْرةِ الشَّرِيْفة»، «المُنِيْر في اسْتِعْمال الذَّهَبِ والحَرير»، «دَليل الحكَّام في الوُصُول إلى دار السَّلام»، «نُزْهة النَّاظرين في فَضْل الغُزَاة والمُجَاهِدِين»، «بُشْرى مَن استَبْصر وأمر بالمَعْرُوف ونهى عن المُنْكر»، «بُشْرى ذوي الإحْسَان فيمَنْ يقضي حَوائجَ الإخوان»، كتاب «الحِكَم الملَكيَّة والكَلِمُ الأزْهَرِيَّة»، «إخلاص الوِدَاد في صِدْق المِيْعاد»، «سلوان المصاب بفرقة الأحباب»، «تسكين الأشواق بأخبار العشاق»، «منية المحبِّين وبغية العارفين»، «نزهة المتفكرة»، «لطائف المعارف»، «المَسَرَّة والبِشَارَةُ في فضل السَّلْطَنَة والوَزارة»، «نُزْهة النَّاظِرين في تاريخ مَن وَلِيَ مِصْر من السَّلاطين»، «قلائد العِقْيان في فضائل آل عثمان»، وغير ذلك من الفَتَاوى والرَّسائل النَّافعة، التي تلقَّاها النَّاسُ بالقَبُول، وتَداوَلوها، وله رسالةٌ سَمَّاها «النادِرَة الغريبَة والوَاقِعَة العَجِيبة»، مَضْمونُها الشَّكوى من المَيْموني، والحَطِّ عليه، وله دِيْوان شِعْر مَشْهورٌ، ومن شعره قصيدةٌ أوَّلُها:

يا ساحر الطَّرْفِ، يا مَنْ مُهجَتِيْ سَحَرا ... كَمْ ذا تَنَام وكَمْ أسْهَرْتَنِي سَحَرا

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ ما ألقاهُ مِنْكَ لما ... أتْعَبْتَ يا مُنْيَتي قلباً إليكَ سَرَى

هذا المُحِبُّ لقد ضَاعَتْ صَبَابَتُه ... بالرُّوح والنَّفْس يَوْماً بالوِصَالِ شَرى

وكذا قوله:

لئن قَلَّدَ النَّاس الأَئِمَّةَ إنَّني ... لَفِي مَذْهب الحَبْر ابْنِ حَنْبَل رَاغِبُ

أُقَلِّدُ فَتْواهُ، وأَعْشَقُ قَوْلَهُ ... ولِلنَّاسِ فيما يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ

وكانت وَفَاةُ صاحب التَّرجَمة بِمِصْر، في شَهْر رَبيع الأوَّل، سنَةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وَأَلْف.

وذكره ابنُ بِشْر النَّجْدِيُّ في «تاريخه»[1]، والنَّجْم الغَزِّي[2] بتَرْجَمةٍ حَسَنةٍ، والبَدْرانيُّ في «المَدْخل»[3]، وصاحبُ «السُّحُب الوابلة»[4]، وغيرهم كثير.

قلت: ولَهُ غيرُ ما تقدَّم من التصانيف من ذلك: «دَفْعُ الشُّبْهَة والغرَر عَمَّن يحَتَّجُّ على فِعْل المَعَاصي بالقَدَر»، و «رَوْض العارفين».

٢٦٢٣ ـ **(ت ١٠٣٥ هـ): إسحاق بن محمد** بن أحمد، الشَّهير بالخُرَيْشيِّ، المَقْدِسيُّ الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخلاصة»[5] وقال: هو شَيْخ القُدس ومفتيها، وابن مفتيها، الشَّيخُ الإمامُ، العَالِم العَامِلُ، الفَاضِلُ الهُمَامُ، وُلِد بِبَيْت المَقْدِس، ونشأ بها، وكان عالماً عاملاً، أخذ عن والده، وأمَّ بالمَسْجد الأقصى، وكان إليه المُنْتَهى في عِلْم القراءات العَشْر، حَسَنَ الصَّوْتِ والأداء، لا يُمَلُّ من سَمَاعِهِ، طارحاً للتَّكلُّف، مُشْتَغِلاً دائماً، يقرأ كلام الله، ووالدُهُ محمد صاحب المؤلَّفات العَديْدَة المَشْهُورة. وتُوُفِّي صاحب التَّرجَمة سنةَ خَمْسٍ وثَلاثين بعْدَ الألْف. انتهى.

ـ **(ت ١٠٣٥ هـ): أحمد بن أبي الوَفَاء** المُفْلحي، يأتي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وألف. [انظر: ٢٦٢٥].

٢٦٢٤ ـ **(ت ١٠٣٦ هـ): القاضي عَبْد اللَّطيف بن أحمد** بن أبي الوَفَاء عليِّ بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُفْلحِ بن محمد بن مفرج الْمُفْلِحِيُّ الحَنْبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخلاصة»[6] وقال: كان شيخاً فاضلاً جَلِيلاً، عالِماً

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٣١ـ ٣٢.
(٢) النعت الأكمل: ١٨٩ـ ١٩٠.
(٣) المدخل: ٤٤٢ـ ٤٤٣.
(٤) السحب الوابلة: ٣/ ١١١٨ـ ١١٢٥.
(٥) خلاصة الأثر: ١/ ٣٩٤.
(٦) خلاصة الأثر: ٣/ ١٤.

كامِلاً، نبيلاً فقيهاً مشتغلاً، مَشْهُور السُّمْعَة، جَرِيئاً في فَصْل الأمور، أخذ عن والده، ورَحَل إلى مِصْر في سنة خَمْسٍ بَعْد الألف، وأخذ بها الحَدِيثَ عن النُّور الزِّيَاديِّ، وتَفَقَّه بالشَّيخ يحيى بن الشَّرف مُوْسى الحَجَّاويِّ، وبالشَّيخ الإمام عَبْدِ الرَّحمن بن يوسف البهوتيِّ، وأجازَهُ بالفَتْوى والتَّدْرِيس، واسْتفاد وأفاد، ثم رَجَع إلى دِمشْق سنةَ سَبْعَ عَشْرة بَعْد الألف، ووَلِيَ قَضَاء الحَنَابِلَة بالمَحْكَمة الكُبْرى أولاً، ثمَّ صار قَاضِيَ الحَنَابلة بمَحْكَمَة البَاب. وتُوُفِّي في سادس عَشَرَ شَعْبان، سنةَ ستٍّ وثَلاثينَ بَعْد الألف. انتهى.

٢٦٢٥ ـ (ت ١٠٣٨ هـ): **أحمد بن أبي الوَفَاء** عليّ بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، المُفْلِحي الصَّالحي ثم الدِّمَشْقي، شِهَاب الدِّين المُكْنَى بأبي الوَفَاء الحَنْبليِّ بن قاضي القُضَاة عَلاَء الدِّين أبي الوَفَاء بن قَاضي القُضَاة بُرْهان الدِّين بن قاضي القُضاة أكْمَل الدِّين بن قاضي القُضَاة شَرَف الدِّين بن قاضِي القُضَاة شَمْس الدِّين بن الإمَام زَيْن الدِّين أبي المفاخر مُفْلح، المَقْدِسِي الأصل.

قال المُحِبِّيُ في «خُلاصَةِ الأثر»[1]: هو الإمام العَلاَّمة النِّحْرير، المُحَقِّق الكَبْير، الفَقِيْه المُحَدِّث، الوَرِعُ الزَّاهد، الثَّبْتُ الخَيِّر، كان أحد العُلَماء بالشَّام المُلازمينَ على تعليم العِلْم والفُتْيا، وكان له المَتَانَةُ الكَامِلَةُ في الفِقْه والعَرَبيَّة والفَرَائِض، والحِسَاب والتَّاريخ، ولأهل دِمَشْق فيه اعتقاد عَظِيْم، وهو مَحَلُّه وأهله، وكان مُتَجنِّباً غَالِبَ النَّاس، وله مُدَاوَمَةٌ على تِلاوة القرآن والعِبَادة، أخذ عن الجُلَّة من مشايخ عصره، منهم جَدُّنا العَلاَّمة شيخ الإسْلام البَدْر مُحَمد الغزِّي العَامِريُّ والعَلاَّمة أبو الفِدَاء إسماعيل بن إبراهيم النَّابُلُسي الشَّافعي، وأخذ الفِقْه عَنِ الفَقِيه الكَبِيْرِ الشَّرف مُوسى الحَجَّاويِّ، صاحب «الإقناع»، وأخذ عن الإمام المُحَدِّث الكَبِيرِ الشَّمس محمد بن طُولُون الصَّالِحِيِّ، وبَرَعَ في أنواعِ العُلُوم، ودَرَّس بِعِدَّة مَدَارس منها: دارُ الحَدِيث بصَالِحيَّة دِمَشقَ بالقُرْبِ من المَدْرَسة

(١) خلاصة الأثر: ١/ ١٦٥ـ ١٦٦.

الأَتَابَكِيَّة، وكان له بُقْعَة تَدْريس بالجَامِعِ الأُمَويِّ، وعُرض عليه قضاءُ الحَنَابِلَة بمَحْكَمة البَاب لَمَّا مات القَاضي محمد سِبْط الرُّجَيْحيِّ في زَمَن قاضي القُضَاة المَولىٰ مُصْطَفى بن حُسَين بن المَوْلى مَنَّان صاحب حَاشِيَة التَّفْسير، فامتَنَع، وبالغ القَاضي ومَنْ كان عِنْده من العُلَماء في طَلَبِه، فلَمْ ينْخَدِعْ، ولَمْ يَلِ القَضَاء، واعتَذَرَ بثقل السَّمْع، وأنَّه لا يَسْمع ما يقوله المُتَداعِيَان بِسُهُولة، وذلك يَقْتَضي صُعُوبة فَصْل الخِطَاب، ولَمْ يَزَل يتلَطَّفُ بِالقَاضي حتَّى عَفَا عَنْه، وكَانَتْ وَفَاتُه في جُمَادى الآخرة، سنةَ ثمانٍ وثلاثين بَعْد الألف. انتهى كلام المُحِبِّي.

وذكره الغَزِّيُّ[1] وقال: وَجَدْتُ بخَطِّ تلمِيذِه العَلاَّمة عَبْد البَاقي مُفْتي الحَنابِلة ما نصُّه: شيخنا الشَّيخ شِهَاب الدِّين أحمد الوَفَائيُّ الحنبليُّ المُفْلِحِيُّ، سَكَن الصَّالِحِيَّة أوَّلاً، ثم مَدينة دِمَشْق، أجمَعَ النَّاسُ على جلالته ودينه، بل وعلى وِلاَيَتِهِ، تُوُفِّي سنةَ خَمْسٍ وثَلاثين بَعْد الألف، ودُفِنَ في تُرْبة الحَنَابلة بمَرْج الدَّحْداح خارجَ بابِ الفَرَاديس، وأخبرني مَنْ أثِقُ به يومَ ماتَ أنَّ عُمره مئة سنةٍ إلا سنة، أدرك الشَّيخ مُوسى الحَجَّاويَّ صاحب «الإقناع» وقرأ عليه، وكان مُلازماً على التَّدْريس في جَامع بَني أُمَيَّة في كلِّ العُلُوم الشَّرعيَّة وآلاتها، أعرف النَّاس في الفَرَائض والعَرَبيَّة، وكان زاهداً متقلِّلاً في الدُّنْيا، لا يَغرف تَصَنُّعاً، لا فِي مَلْبَسه، ولا في شَيْءٍ مِنْ حَرَكاته وسَكَناته، وكان لا يستطيع أحدٌ إذا صَافَحه بيَدِهِ أن يَرْفَعَها ليُقَبِّلها لقُوَّة أعْضَائه، ولامتناعه من ذلك، مَرْجِعُ أهْل الشَّامِ ومُعْتَقَدهم. انتهى.

وذكره عَصْريُّهُ البَدْر حَسَن البُوْرِيْنيُّ في «تاريخه» بنحو ما ذَكَر، وأثنى عليه كثيراً. قال الغَزِّي: ورأيت بخطِّ ابن عَمّ المُتَرْجَم الفَاضلِ المُسْنَدِ القَاضي أَكْمَلِ ابن مُفْلِح ما صُوْرَتُه: أنشدني من لَفْظه لِنَفْسه ابن العَمِّ أبو الوفاء أحمد بن أبي الوفاء ابن مُفْلح:

شبيهةَ بَدْر التَّمِّ باللَّهِ أنجزي ... وَفَاءَ لمَوْعودٍ له الضَّنْكُ والبَلْوى

لَقَدْ ضَاق ذَرْعاً بالبِعَاد وَمَنْ يَكُنْ ... وَلُوعاً بلَيْلَى لا تَلِيْقُ به الشَّكْوَى

---

(١) النعت الأكمل: ١٩٨ـ ٢٠٤.

رَعَى اللَّه أيامَ الوِصَالِ وعَطْفَها عليَّ فما أحلى ثناها وما أشْهَى

ومِمَّا أنْشَدَهُ لنَفْسه جَوابٌ عَنْ لُغْزٍ في سوسنة:

يا فَاضِلاً فاقَ الأنامَ كُلُّهُمْ تَرَكْتَنِيْ في حَيْرةٍ وَفي وَلَه

أبْرَزْتَ في نَظْمِ القَرِيضِ أعْجوبةً أنْعِمْ بِهِ وَقْد كُفِيْتم أوَّلَهْ

وأُصِيْبَ صاحبُ التَّرجَمة بوَلَده القاضي عَبْد اللَّطيف المُتَقَدِّم، وممَّن أخذ عن المُتَرْجم العَلاَّمة المُسْند الأَثري الشَّيخ تقي الدِّين عَبْد البَاقي مفْتي الحَنَابلة بِدِمَشْق، والشَّيْخ ضِيَاء الدِّين عَبْد الغَني النَّابُلُسيُّ الدِّمشقي، جَدُّ الأستاذ عَبْدِ الغَنِيِّ النَّابُلُسي، قدس الله سِرَّه، والشَّيْخ عِمَاد الدِّيْن بنْ عبد الرَّحمن العِمَادي، مُفْتي الحَنَفِيَّة بِدمَشْق، والشَّمس محمد البَلْبَاني، والشَّيخ مَنْصُور بن علي المِصْري الفَرضيُّ نزيل الصَّالحيَّة. انتهى.

٢٦٢٦ ـ (ت ١٠٤٠ هـ): **عبد الرَّحمن بن يُوسُف** بن علي الشَّيخ زَيْن الدِّين بن القَاضي جمال الدِّين بن الشَّيخ نُور الدِّين، البُهُوتيُّ المِصْريُّ الحَنبليُّ.

الشيخ الإمَام العَالِم العَلاَّمة، المُسند الأثريُّ، البَرَكَةُ الثِّقَةُ العُمْدَة، الإمام الفَقِيْه، المُتَضَلِّع من العُلُوم والفضائل، خاتمة المُعَمَّرين، وُلِد بِمصْر، ونَشَأ بها، وقرأ الكُتُبَ السِّتَّة وغَيْرها من كُتُب الحَدِيْث، ورَوَى «المُسَلْسَل» بالأوَّلِيَّة عن الجَمَال يُوسُف بن شَيْخ الإسلام القَاضِي زَكَريَّا الأنصاريِّ، وأخذ عُلُوم الحَديثِ عَنْ الشَّمْس الشَّامي صَاحِب السِّيرة، وتلميذ السُّيُوطيِّ، ومن مشايخ المُترجم في الفِقْه والدُهُ، وجَدُّه، والشَّيْخ تقيُّ الدِّين الفُتُوحيُّ صاحب «المُنْتَهى»، وأخوهُ عَبْد الرَّحمن ابنا شَيْخ الإسلام الشهاب أحمد بن النَّجَّار الفُتُوحيِّ، والشيخ شِهَاب الدِّين البُهُوتيُّ وغيرهم، وكان المُتَرْجَمُ بَحْراً مِنْ بُحُور العِلْم، ورُكْناً من أركان الفَضْل، عالماً بالمذاهب الأربعة، وله شُيُوخٌ مَعْلُومون في كُلٍّ مِنْها، وقد أخذ عَنْه جَمْعٌ من الأَئِمَّة الأفَاضل منهم: الشَّيخ مَنْصُور البُهُوتيُّ المِصْريُّ، والشَّيخُ عَبْد البَاقي مُفْتي الحنابِلَة بِدِمَشْق، وكان المُتَرْجم في سَنَةِ أربَعين وألف

موجوداً في الأحياء، هكذا ذكره المُحبّي في «خلاصة الأثر»[1].

وَذَكَرَهُ تلميذُهُ عَبْد الباقي في «ثبته» وقال: ومن جملة مَشَايخِي الشَّيْخُ عَبْد الرَّحمن البهوتيُّ الحنبليُّ، وعاش نحواً من مئة سَنَةٍ وثلاثين سنةً على ما هو مَشْهُور، وأخذ عَنْه كَثيرُون مِنْهم الشَّيْخ أحمد المُقْرِىء المَالِكِي، وكَتَب لي بخَطِّه بعُمُوم الإجازة، سنةَ اثنتين وثلاثين وألف، ولكنَّه لَمْ يَكُن في الجُمْلة أعلىٰ سَنَداً من غَيْره. انتهى.

٢٦٢٧ ـ **(ت ١٠٤٦هـ): أحمد بن عِيسى**، المُرْشِدِيُّ العَمْرَويُّ النَّجْديُّ الحنبليُّ القاضي.

ذكره ابن بِشْر النَّجْدي في «تاريخ نَجْد»[2] وقال: هُوَ العَالِمُ الفاضل اللَّوْذَعيُّ، كان عالماً نِحْريراً، وتولَّى القَضَاء في نَجْد، وقرأ بها واشتغل وأشغل. وتُوُفِّي سَنَةَ سِتٍّ وأرْبَعينَ بَعْدَ الأَلْف. انتهى.

٢٦٢٨ ـ **(ت ١٠٤٩ هـ): أحمد بن ناصر**، النَّجْديُّ الحنبليُّ القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نَجْد»[3] وقال: هو العَالِمُ العَلاَّمة، القَاضي في بَلَد الرِّياض، كان عالماً عَلاَّمةً، فاضِلاً فهَّامَةً، اشْتَغَل بنَجْدٍ على عُلَمائِها وأَشْغَل، وَتَوَلَّى القَضَاء في بَلَدِ الرِّياض مِنْها، وكان مشكورَ السِّيرة، تُوُفِّي سنةَ تسعٍ وأربعين بَعْد الألف.

ووجَدْتُ بخَطِّ الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان نَسَبَهُ هكذا: أحمد بن الشَّيخ ناصر بن الشَّيخ محمد بن عَبْد القَادِر بن راشد بن بَرِيد بن مُشْرِف. كذا في «تاريخ الفاخري»، وأرَّخ وفاته سنةَ تِسْعٍ وأربعين وألف كما تَقَدَّم.

وقد ذكر الشَّيْخ عبد الله بن ذهلان أنه شيخه فقال: قال شيخنا أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر.

---

(١) خلاصة الأثر: ٢/ ٤٠٥.

(٢) عنوان المجد: انظر ١/ ٤٦.

(٣) عنوان المجد: ١/ ٤٧.

٢٦٢٩ ـ (ت ١٠٥١ هـ): **منصور بن يونس** بن صَلاَح الدِّين بن حَسَن بن أحمد بن علي بن إدْرِيس، الشَّهِيْر بالبُهُوتيِّ، المِصْرِيُّ الحنبليُّ.

ذكره الغَزِّي[1] وقال: هو الشَّيخ الإمام، شيخ الإسلام، كان إماماً هُمَاماً، علاَّمةً في سائر العُلُوم، فقيهاً مُتَبَحِّراً، أُصُولِيّاً مُفَسِّراً، جَبَلاً من جِبَالِ العِلْم، وطَوْداً من أطوادِ الحِكْمَة، وبَحْراً من بُحُور الفَضَائلِ، لهُ اليَدُ الطُّولَى في الفِقْه والفَرَائِض وغيرهما، أخذ عن جماعةٍ من الأعيان، كالشيخ يحيى بن الشرف مُوسى الحَجَّاويِّ الدِّمَشْقيِّ، والشَّيخ عَبْد الله الدّنوشريِّ الشَّافعيِّ، والجَمَال عَبْد القادر الدّنوشريِّ الحنبليِّ، والنُّور علي الحَلَبيِّ، والشِّهاب أحمد الوَارِثيِّ الصَّدِيْقيِّ. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «خلاصة الأثر»[2] وقال: شَيْخُ الحَنَابِلَة بمصر، وخاتِمَةُ عُلَمائهم بها، الذَّائع صيتُه، البالغَة شُهْرَتُه، كان عالِماً عامِلاً وَرِعاً، مُتَبَحِّراً في العُلُوم الدِّينيَّة، صارفاً أوقَاتَهُ في تَحرير المَسَائل الفِقْهيّة، ورَحَلَ النَّاس إِلَيْه من الآفاق لأخذ مذهب الإمَام أحمد، فإنه انفرد في عَصْره بالفِقْه، وأخذ عن أكثر المتأخِّرين من الأصْحاب الحَنَابِلَة، مِنْهم الجَمَال يُوسُف البُهُوتيُّ، والشَّيخ عَبْد الرَّحمن البُهُوتيُّ، والشَّيخ محمد الشَّاميُّ المَرْدَاويُّ، ومِمَّن أخذ عَنْ صاحب التَّرْجَمة الشَّيخ محمد البهوتيُّ، ومحمد بن أبي السُّرور البُهُوتيُّ، وإبراهيم بن أبي بكر الصَّالِحيُّ وغيرهم.

ومن مُؤَلَّفاته «كشَّاف القِنَاع شَرْح الإقْناع» للشَّرف مُوسى الحَجَّاويِّ، ثلاثة أجْزاء ضِخَام، و «حاشية على الإقناع» المذكور، و «دقائق أُوْلِي النُّهَى في شرح المُنْتَهى» لتقيِّ الدِّين الفُتُوحيِّ، في ثلاثة أجزاء ضِخَام، و «حاشية على المنتهى» المذكور، و «شَرْح زاد المُسْتَقْنِعْ» سَمّاه «الرَّوْض المربع» للحَجَّاوي، و «مَنْحُ الشِّفاء الشَّافيات في شَرْح المُفْرَدَات» للشَّيْخ محمد علي المَقدِسيِّ، وكان مِمَّن انتهى إليه التَّدْريسُ والفَتْوى، وكان سخياً له مَكارمُ أخْلاقٍ دارَّة، وكان في كلِّ

---

(١) النعت الأكمل: ٢١٠ـ ٢١٣.

(٢) خلاصة الأثر: ٤/٤٢٦.

لَيلة جُمُعَةٍ يَجْعَل ضِيَافَةً، ويَدْعو جَمَاعَتَهُ من المَقَادِسَة، وإذا مَرِضَ وَاحِدٌ عادَهُ، وأخذه إلى بيته ومَرَّضه إلى أن يَشْفى، وكانتِ النَّاس تأتيه بالصدَقَات فيُفَرِّقُها على طَلَبته في المَجلس، ولا يأخذ منها شيئاً.

وكانت وفاتُهُ ضُحَى يوم الجُمُعة، عاشرَ شَهْرِ رَبيعٍ الثاني، سنةَ إحدى وخمسين بَعْد الألْف بِمِصْر القَاهِرَة، ودُفِنَ بتُرْبة المُجَاورين. انتهى.

وقال الغَزِّي: ترجمهُ شَيخُنا محمد السَّفَارِينيُّ وقال فيه: هو أحد الأعلام المتأخِّرين بالمَذهب، كان كثير العِبَادة، غَزِير الإفادَة والاسْتِفَادَةِ، رَحَل إليه الحَنَابِلَةُ من الدِّيار الشَّامية، والنَّواحي النَّجْديَّة، والأراضي المَقْدِسِيَّة، والضَّواحي البَعْليَّة، وتَمَثَّلوا بين يدَيْه، وضَرَبَتِ الإبِلُ آبَاطَها إليه، وعَقَدَتْ عليه الخَنَاصِر، وقال مَنْ حَظِيَ بِنَظْرِهِ: هَل مِن مُفَاخِر؟ فأخَذَ عَنْهُ الشَّيخ عَبْد البَاقي الدِّمَشْقيُّ والشَّيخ محمد الخَلْوتيُّ والشَّيخ ياسين اللبديُّ، والشَّيخ عَبْد الحق اللبدي، والشَّيخُ يُوسُف الكَرْمِيُّ في آخرين، وله مُصَنَّفات كثيرةٌ، فَذَكر ما تقدَّم، وزَاد «عمدةِ الطالب» في الفِقْه، كتابٌ لطيفٌ، وكان جَوَاداً سَخِيّاً، له مكارم دارَّةٌ، وبَشَاشَةٌ سَارَّةٌ، ثم ذَكَر وَفاته وقال: ولَمْ أعْلَم تاريخ مَوْلده حتى الآن. قال الغَزِّي: ورأيت في حاشية تِلْميذهِ وابن أخته العَلاَّمة الخلوتي أنَّه كان مَوْلِدُه سنةَ ألْفٍ من الهِجْرة، كما أخبره بذلك، فكان عمرُه إحدى وخمسين سنةً، انتهى.

وذكره العَلاَّمة ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[1] وقال: أخبرني شَيْخُنا الشَّيْخ القَاضي عُثْمان بن مَنْصور النَّاصِريُّ الحنبليُّ، قال: أخْبرني بَعْضُ مَشايخي عن أشياخهم قالوا: كل ما وضَعَهُ مُتَأخِّرو الحَنَابِلَة من الحَوَاشي على أولئك المُتُون، لَيْس عليه مُعَوَّل إلا ما وَضَعهُ الشَّيخ منصور، لأنَّه هو المُحَقِّقُ لذلك، إلا حاشية الخَلْوتي؛ لأن فيها فوائد جليلة. انتهى.

وذكره في «السحب الوابلة»[2]، وابنُ الشطي[3]، وغيرهم، وكلُّ مصنفاته

---

(١) عنوان المَجْد: ١/ ٥٠.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٣١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٤.

مَطْبُوعةٌ ومُنْتَشِرَةٌ، ما عدا «عُمدَةُ الطَّالب».

٢٦٣٠ ـ (ت ١٠٥٦ هـ): **الشَّيخ عبد الله بن عبد الوَهَّاب**، النَّجْديُّ القاضي، العَالِمُ النِّحْرِيْرُ العلاَّمة المُحَقِق.

ذكره في «السُّحُب»[١] وقال: هو المشرفيُّ الوُهَيْبِيُّ التَمِيمي الحنبليُّ، ولد في نَجْد، وأخذ عن عُلَمَائها، ورَحَل إلى القَاهِرَة، وأخذ بها عن الشيخ مَنْصُور البُهُوتي شَارِح «الإقناع»، وتَفقَّه عليه، ورَجَع إلى نَجْد، وأشغل بها، وأخذ عنه جماعةٌ من أفاضل أهلِها، وَوَلِيَ القضاء بها في بلد العُيَيْنَة.

وذكره العَلاَّمة ابن بِشر في «تاريخ نَجْد»[٢]، وقال: أخذ الفِقْه عن الشَّيخ منصور البُهُوتيّ صاحب التصَانِيف، والشَّيخ أحمد بن محمد بن بسَّام، وأخذ عنه ابنُهُ عبد الوَهَّاب وغيره، وَوَلِيَ القضاء في بلد العُيَيْنَة، وتوفي بها سنةَ ستٍّ وخمسين بعد الألف. انتهى.

٢٦٣١ ـ (ت ١٠٥٧ هـ): **محمد بن محمد** المَعرُوف بابن طَريف، الدِّمَشْقِيُّ الصَّالحي، الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصَةِ الأثَر»[٣] وقال: هو قاضي المَحْكَمَة العونية بِدِمَشْق، وكان من الفُضَلاء الأخْيار الأتْقياء، عَفِيفَ النَّفْسِ، قانعاً من الدُّنْيا باليَسيْر، متجمِّلاً في كُلِّ أمُورِهِ، تَوَلَّى نيابَةَ القَضَاء بمحكمة قَنَاة العوني مُدَّةً تَزيدُ على أربعين سنةً، ولم ينسبْ إليه مَكْرُوه، قرأتُ بخطِّ الشَّيخ عبد الحَقِّ المرزناني أنه أخْبَرَهُ أنَّ مَوْلده في ذي الحِجَّة سنةَ ثمان وسبعين وتِسْع مئة، وتوفِّي نهار الخَمِيس، تاسعَ شَوَّال، سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ بَعْد الألْف، وصُلِّي عليه بالجامع المُظفَّري، ودفن بالرَّوْضة من السَّفح القَاسِيُوني. انتهى.

٢٦٣٢ ـ (ت ١٠٥٨ هـ): **ياسين بن علي** بن أحمد بن أحمد بن محمد،

---

(١) انظر هامش «السحب»: ٢/ ٦٨٦.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٥١.

(٣) خلاصة الأثر: ٤/ ١٨٤.

اللبدي الشيخ الفَقِيه الفَاضل.

ذكره الغَزِّي[1]: وقال رَحَل إلىَ مِصْر في سنةِ ثلاثٍ وأرْبَعين وأَلْف، ومَكثَ إلى سنةِ إحدى وخمسين وألف، وأخذ الفِقْه عَن الشَّيخ الإمام مَنْصور البُهُوتيِّ، وأخذ الحَدِيْث والنَّحو عنه أيضاً، وقرأ على الشَّيخ عامر الشبراويِّ «شرح ألفِيَّة العِراقيِّ» للقاضي زَكَرِيَّاء، وأجازه بها، وبما تجوز له رِوَايَتُهُ، وكان يفتي على مَذْهَبِهِ في بلاد نابُلُس، وكان دَيِّناً صَالِحاً تَقِيّاً، حافظاً لكتاب الله تَعَالى، وكانَت وفاته سَنةَ ثمانٍ وخمسين بعد الألف تقريباً. انتهى. قلتُ: له «تحريرات على المنتهى» نفيسةٌ جِدّاً.

٢٦٣٣ ـ (ت ١٠٥٩ هـ): **الشَّيخ الفَقِيه العَالِم العَلاَّمة محمد بن أحمد** بن إسماعيل، النَّجْدِيُّ الحنبليُّ، العَلاَّمةُ المَشْهور في بَلَد أُشَيْقر، تَصْغِير أشْقَر، مِنْ بُلْدان نَجْد، كان عالماً عاملاً، محقِّقاً فقيهاً نبيهاً، انفَرَدَ في عَصْره.

ذكره العلامة ابن بِشْر في «تاريخ نَجد»[2] وقال: أخذ الفِقْه عن عِدَّة مشايخ، من أجلائِهِم الشَّيخ أحمد بن محمد بن مشرف وغيره، وأخذ عنه جَمَاعةٌ منهم: الشَّيخ أحمد بن محمد القُصَيِّر، والشَّيخ أحمد بن محمد بن بسَّام، والشَّيخ عبد الله بن محمد بن ذَهْلان وغيرهم، وكان ابن إسماعيل المُتَرْجَم معاصراً للشَّيْخ سُلَيْمان بن علي بن مُشْرِف. وتُوُفِّي في آخر سنةِ تسعٍ وخمسين بعد الألف. انتهى.

٢٦٣٤ ـ (ت ١٠٦٠ هـ): **أبو الصَّفا بن محمود** بن أبي الصَّفاء، الشَّهير بالأسْطُوانيِّ، الدِّمَشْقيُّ الحنبليُّ.

ذكره المُحِبُّيُّ في «خُلاصَة الأثر»[3] وقال: هو جَدِّي لأمِّي، وُلِدَ بدِمَشْق، ونشأ بها، وكان حنبليّاً على مذهب أسْلافه، ولهُ مشاركةٌ جَيدةٌ في فِقْه مَذْهبهم وغيره، وكان من جُمْلة الرُّؤَساء وفُضَلاءِ الكُتَّاب، وَلِيَ خِدماً كثيرةً من كتابات

---

(١) النعت الأكمل: ٢١٤.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٥٦.

(٣) خلاصة الأثر: ١/ ١٣٠.

الخَزِينَة والأَوْقاف، وكان كاتباً بليغاً، كامل العَقْل، حَسَن الزِّيّ، مَيْمُون النَّقِيبَة، ورُزِقَ دُنْيا طائلةً واسعةً، وكان كثير التَّنَعُّم، وافِرَ العِزَّة، محفُوظاً في الدُّنْيا، وبَلَغ من العُمر كَثيراً، وهو في نشاط الشُّبَّان، وبالجُمْلة فإنه كان مِمَّن توافَرتْ له الدَّواعي، ونال من الأيَّام حَظَّه، وكان مع ذلك سَمْح الكَفِّ، دائم البِشْر، وكانت صَدَقاتُه على الفُقَراء دارَّةً، وخَيراته واصِلةً، وانتفع به جَمَاعَةٌ، ومنه أَثْرَوا، وبه اسْتَفَادُوا، والحَاصِلُ أنه كان من مَحَاسن دَهْره، ومكارم عَصْره، وكانت وَفَاتهُ في شَهْر ربيع الأوَّل، سنةَ سِتِّين بَعْد الألف، ودُفن بمَقْبَرة باب الفَرَاديس، في تربة الغرباء. انتهى مُلَخَّصاً من تَرْجَمةٍ حافلةٍ.

وقد ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وغيره.

٢٦٣٥ ـ (ت ١٠٦٤ هـ): **عثمان بن أحمد** بن تقي الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رُشْد، الفُتُوحيُّ القَاهِري الحنبلي، الشَّهير بابن النَّجار.

ذكره الغَزِّي[2] وقال: هو أحد أجلاَّء عُلَماء الحَنَابلة بمصر، كان قاضياً بالمَحكَمة الكُبْرى بِمِصْر، فاضلاً جَليلاً، ذا وَجَاهَةٍ ومَهَابة عند عامة النَّاس وخاصَّتهم، حَسَنَ السَّمْت والسِّيرة والخُلُق، قليلَ الكَلاَم، له في الفِقْه مَهَارةٌ كُلِّية، وإحاطة بالعُلُوم العَقْليَّة والنَّقْلِيّة، وُلِدَ بمصْر وبها نشأ، وأخذ الفِقْهِ عن والده وعَمِّه الجَمَالِ يُوسف، وعن الإمام محمد المَرْداويِّ الشَّاميِّ، وعَبْد الرحمن البُهُوتيِّ، وأخذ العُلُوم العَقْليَّة عن كثيرين كالعَلاَّمة الشِّهاب إبراهيم اللقانيِّ ومن عاصَرَهُ، وأَخذ عنه جماعةٌ كثيرون، كولده القاضي محمد، والقاضي محمد الحواشيِّ، وعبد الله بن أحمد المَقْدسيِّ، وألَّف المُؤَلَّفات النَّافِعَة، كالحاشية الجَلِيْلَة على «المُنْتَهى» في الفِقْه، وكانت وَفَاتُه بمصر، في شَهْر ربيع الأوَّل، سنةَ أربعٍ وستين بعد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة المُجَاورين، تربة أبيه وجَدِّه. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٧.

(٢) النعت الأكمل: ٢١٦.

وذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1]، وصاحب «السُّحب الوابلة»[2] وغيرهم.

وذكر له في «كَشْف الظُّنون»[3] رسالةً سَمَّاها «بشرى الكريم الأمْجَد بعدم تعذيب مَنْ يُسَمَّى بأحمد ومحمَّد»، وكذا ذكره في «هدِيَّة العارفين»[4]، وذكر له ما تقدَّم.

٢٦٣٦ ـ (ت ١٠٧٠ هـ): **عَبْد الحق بن محمد** بن محمد بن أحْمد بن عُمَر بن إسماعيل بن أحمد الفَرْدُ الشَّيخ محيي الدِّين الأَذْهَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، الصُّوفيُّ الصَّالحيُّ، القَادِريُّ الحنبليُّ، المعروف بابن المَرْزُباني.

ويتصل نسبُه بسُلْطَانِ الأَوْلياء إبراهيم بن أَدْهم، وكان المُتَرْجَم كَوَالده من مشاهِيْر الصُّوفيَّة بالشَّام، له الوَقَار والهَيْبَة، وعِنْدَه إلْمامٌ بمعَارفَ كثيرةٍ، وكان مع ذلك أديباً بارعاً، حَسَنَ المُحَاضَرَة، وله اطِّلاعٌ كثيرٌ على الأشعار والنَّوادر.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصَة الأثَر»[5] ثم قال: رأيت بخطِّه، مَجْموعاً فيه كلُّ معنىً نادِرٍ، وحكايةٍ مستلذَّة، وكان رَحَل إلى الرُّوم في سنة ثمانٍ وعشرين بعد الألف، ونال بَعْض جِهَاتٍ في الشَّام، ثم قَدِم دِمَشْق، وأقام في دَارِهِ بالصَّالحيَّة، وكان مخالِطاً للأُدَبَاء، وله كرمٌ وإيثارٌ، لا يزال مَحَلُّه غاصّاً بأهل الأدب والْمَعرفة، وكان يجري بينَهُم وبينَهُ محاوَرَاتٌ، وكان ينظم الشِّعر، وشعره مُسْتَحْسَن، منه قوله:

إذا اجْتَمَعَتْ في المَرْءِ سبعُ خَصَائِلٍ ... تَدانتْ له الدُّنيا يقيناً بلا شَكِّ

حَيَاءٌ، وعِلْمٌ، وانْقِيَادٌ، وعِفَّةٌ ... ولُطْفٌ وإحْسَانٌ ومَعْرِفَةُ التُّرْكي[6]

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٧.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٧٠٠.

(٣) كشف الظنون: ١/ ٢٤٥.

(٤) هدية العارفين: ١/ ٦٥٧.

(٥) خلاصة الأثر: ٢/ ٣١٦.

(٦) البيتان موجودان في النعت الأكمل: ٢٢١.

ثم ذكر له أَشْعاراً غير ذلك، ثم قال: قرأت بخطِّه أن ولادته في أوَّل ساعة من نهار الخميس، ثامنَ ذي الحِجَّة، سنة إحدى وتسعين وتِسْع مئة، وتُوُفِّي ليلةَ الثُّلاثاء، رابعَ عشر جمادى الأُولى، سنة سَبْعين بعد الألف، وصُلِّي عَلَيه بالجامع المُظَفَّريِّ، ودُفِن برَوْضَةِ السَّفح القَاسيونيِّ والمَرْزُبَانيُّ نسبة إلى جَدِّه الشيخ محيي الدِّين المَرْزُبَاني المتقدم وأصله المَرْزُبَان، وهو بالفَارسيَّة السُّلْطَان. انتهى.

٢٦٣٧ ـ (ت ١٠٧١ هـ): **نعمان بن أحمد**، الدِّمَشْقي الحَنْبلي، قاضي قُضَاة الحَنَابِلة بمحكمة البَاب بدِمَشْق.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصة الأَثر»[1] وقال: كان من فُضَلاء الحَنَابلة ووجهائهم، تفقَّه على جماعته، ولزم من أوَّل عُمُره هو وأخوه الشيخ عَبْد السَّلام، أديبَ الزَّمان أحمد بن شاهين، وتخرَّجا عَلَيْه، وانْتَفَعا به عِلْماً وجَاهاً، وولي صاحبُ التَّرجمة نعمان النِّيابات بوَسِيْلَته والتَّقَرُّب إليه إلى أن استقرَّ آخراً بالبَاب، وكان أمثل القُضَاة في عَصْره، وجِيْهاً مُهَاباً، نقيَّ العِرْض عما يُدَنِّس، ملازماً خُوَيْصة نَفْسه، ودَرَّس بالمَدْرَسة الحِجَازيَّة، وكانَ له بها خَلْوةٌ يُقِيم بها أكثرَ أَوْقاته، وكانت وَفَاتُه سنةَ إحدى وسبعين بعد الألف. انتهى.

٢٦٣٨ ـ (ت ١٠٧١ هـ): **عَبْد البَاقي بن عَبْد البَاقي** بن عَبْدِ القَادِر، البَعْلي الأَزْهَريُّ الدِّمشْقي، الفَقِيْه الحنبليُّ المقرىءُ.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصة الأثر»[2] وقال: هو مفتي السَّادة الحنابلة بِدِمَشْق بَعْد الشِّهاب المُفْلِحي، شيخ الإسلام، أوحد العُلَماء الأعْلام، بقيَّة السَّلَف، عُمْدَة الخَلَف، العَلاَّمَة المُحَدِّث، الفقيه المُقْرىء، صاحب الفُنُون، وغيث الإفادة الهَتُون، المُبَرِّز في جميع العُلُوم، الذي يُهتدَى به في أراضي الفضائل كما يُهتَدَى بالنُّجوم، أشبَعَ الدَّواوين تحْريراً، وأوْسَعَ الدُّرُوْسَ تَقْريراً، فهو وَحيْدُ دَهْره، وفَرِيْدُ عَصْره، وسيِّد شامِهِ ومِصْره، حاز فَضْلاً وإفْضَالاً، ورقى رُتْبةً عَزَّت مَنَالاً، بِفِكْرٍ ثاقبٍ، وذِهْنٍ متوقِّدٍ كتوقد الكواكب، وعِلْم عَزِيْرٍ غَزِيْرٍ، وإتقان كَبِيْر كَثِيْر،

---

(١) خلاصة الأثر: ٤/ ٤٥٣.

(٢) خلاصة الأثر: ٢/ ٢٨٣ـ ٢٨٥.

مولده ببَعْلَبَكَّ، واشتهر بابن فقيه فِصَّه، وهي قَرْيةٌ ببَعْلَبَكَّ من جهة دِمَشْق، كان أحد أجداده يخطُبُ بها في كُلِّ جمعةٍ، وأجداده كُلُّهُم حنابلة. قال رحمه الله في «ثبته» الذي جَمَعَهُ وتَعِب عليه، وسَمَّاه «رياض الجَنَّة في آثار أهْل السُّنَّة»: وَجَدْتُ بخطِّ والدي أنِّي وُلِدْتُ ليلةَ السَّبْت ثامن عشر ربيع الأوَّل، سنةَ خمسٍ وألف، وحَفِظْتُ القرآن على والدي، وتَوَلَّى قراءتي بنَفْسه، وتيتَّمت بَعْد ذلك، فشرعْتُ في الاشتغال في طَلب العِلْم، فأخذتُ الفِقْه عن القاضي مَحْمود بن عبد الحميد، سِبْط موسى الحَجَّاوي، وعن الشِّهاب أحمد الوَفَائي المفلحيِّ، ورحلتُ إلى مِصْر سَنةَ تسعٍ وعشرين وألف، فأخذتُ الفِقْه عن الشَّيخ منصُور البُهُوتي، والشَّيخ مَرْعي الكرميِّ، والشَّيخ عَبْدِ القادر الدنوشري، والشَّيخ يُوسُف الفُتُوحي، وأخذتُ القراءات عن الشَّيخ عَبد الرَّحمن اليمنيِّ، والحديثَ عن الشَّيخ إبراهيم اللقاني، وأحمد المَقَّرِيِّ المَغْربيِّ المَالكيِّ، والفرائض عن الشيخ محمد الشمرسي، وعن الإمام زَيْن العَابِد ين بن أبي دُرَّي المَالِكِي، وحَضَرْتُ في باقي العُلُوم على كثيرٍ من مشايخ الجامع الأَزْهَر، ثم عُدْتُ إلى دِمَشق سنةَ اثنتين وثلاثين وألف بإجَازات الأَشْياخ بالفُنُون المزبورة وغيرها، وبالإفتاء والتَّدْريس، فدرَّسْتُ في جامع بني أُمَيَّة وقرأتُ بعد ذلك في الشَّام على شيخ الإسْلاَم الشَّيخ عمر القاري في النَّحْو والبَيَان والمَعَاني، والحَدِيث والأصول، وكَتَبَ لي إجازةً، وحَجَجْتُ سنة ستٍّ وثلاثين وألف، فأَخَذتُ عن جماعةٍ من أهل مَكَّة، من أجَلِّهم مَوْلانا الشيخ محمد بن علان الصدِّيقيِّ، وأجازَني، وأخذتُ عن أهل الحَرَم المَدَنيّ عن جَمَاعةٍ من أجَلِّهم الشَّيخ عَبْد الرحمن الخياري، فلقد أجازني ولله الحَمْد أهْلُ مَكَّة والمدينة، ومِصْر والشَّام، وبَيْت المَقْدِس، وأعلى أسانيدي في جميعِ مَرْوِيَّات الحَافِظ ابن حَجَر، وفي جميع كُتُبِ الحَدِيث عن الشَّيخ حِجَازي الوَاعِظ عن ابن أركاش عن الحافِظ العَسْقَلاَني انتهى. وحَضَر صَاحِبُ التَّرجمة دُرُوس الحَدِيْث تَحْتَ قُبَّة النَّسِر من الجَامِع الأمويِّ عند الشَّمْس المَيْداني، ثم دُرُوْس الحَافظ شَيْخ الإسْلام النَّجم الغَزِّيِّ، ودُرُوس التَّفْسير عن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن العِمَادي المُفْتي، وأجاز لَهُ مِن مِصْر غَيْرُ مَنْ تَقَدَّم ذَكرهُمْ، وكُلُّهُم قد كَتَبُوا له إجازات، وعَنْوَنُوهُ فيها بالشيخ الإمام العَلاَّمة، النِّحْرير الفَهَّامَة، إلى غير ذلك من الأَوْصَاف، وقد تَصَدَّر للإقْراءِ

بالجَامِع الأُمَويّ سنةَ إحدى وأربعين وألف، بكرةَ النَّهار وبَيْن العِشَاءَين، فقرأ الجَامع الصَّغير في الحَديث مَرَّتين، وتفسير الجَلالَيْن مَرَّتين، وقرأ «صحيحَ البُخَاريّ» بِتَمَامِه، و «صحيح مُسْلم»، و «الشِّفا» للقاضي عياض، و «المواهب»، و «التَّرْغِيب والتَّرْهِيب»، و «التَّذْكرة» للقرطبي، و «شرح البُرْدة»، و «المُنْفَرِجة»، و «الشمائل»، و «الإحياء»، جميع ذلك بطَرَفَيْه، ولازَمَ ذلك مُلازَمَة كُلِّيَّة بمحراب الحَنَابلة أولاً، ثم بمحراب الشَّافعيَّة، ولم ينْفَصِل عن ذلك شتاءً وصَيْفاً، ولا ليلة عِيْد، حتى ليلةَ وَفَاة زَوْجَتِهِ، وحتى لَيْلَة عُرْسِ ولَدَيْه، وكان فيهِ نَفْع عَظِيْمٌ، وله خَلْوَةٌ في المَدْرَسَةِ البَادرائية مَعْروفةٌ به، ودَرَّس بالمَدْرَسة العَادِلِيَّة الصُّغرى، وصَارَ خَطيباً بجامع مَنْجَك في مَحَلَّة مَسْجد الأقصاب، وأَخَذَ عَنْه خَلْقٌ كثيرٌ، أَجَلُّهم الأستاذ الكبير بُرْهان الدِّين إبراهيم الكُوْرَاني، نَزِيل المَدِينة المُنَوَّرة، والأستاذُ العَارِفُ الشَّيخ عَبْد الغني النَّابُلسي، وهو أبوه مِن الرَّضاع، والسَّيِّد العَالِم محمد بن عَبْد الرَّسول البَرْزَنْجِيُّ المدنيُّ، وَوَلَدُ صاحب التَّرجمة مُحَدِّث الشَّام الشَّيخ محمَّد أبو المواهب، والشَّيخ مُصْطَفى ابن سِوَارِ شيخ المحيا بِدِمَشْق، والشَّيخ رَمَضَان بن مُوْسى العطيفيُّ، والشَّيخ عَبْد الحَيّ العكري وغيرهم.

وله مؤلَّفاتٌ منها: «شرح على البخاري»، لم يُكْمَل، وكان شيخ القُرَّاء بدِمَشْق، ونَظَم الشِّعر، إلاَّ أنَّ شِعْرَهُ شعر الفُقَهاء، وبالجُمْلة في ذكر ما اشتَمَل عَلَيْه من العُلُوم والأوصاف الحَمِيْدة ما يُغْني عَن الشِّعْر وأشْبَاهِه، وكانت وَفاتُه ليلةَ الثُّلاثاء، سابعَ عشري ذي الحِجَّة، سنةَ إحدى وسَبْعين بَعْد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة الغُرَبَاء من مَقْبَرة الفَرَادِيْس، انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلَة»[1] بنحو ما تَقَدَّم، وعَدَّ مِنْ تَصَانيفه أيضاً «العَيْن والأثر في عقائد أهل الأثر»، و «فَيض الرَزَّاق في تَهْذيب الأَخْلاق»، و «رياض الجَنَّة في أسانيد الكتاب والسُّنَّة»، و «رسالة في قِرَاءَةِ عَاصِم»، ثم قال: ولَمْ تكن تَصَانيفه على قَدْر عِلْمه. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٣٩ـ ٤٤٣.

وذكر له في «هدَّية العَارِفِين»[1] غير ما تقدم: «اقتِطَاف الثَّمَر في موافقات عُمَرُ»، «عَقْد الفرائد فيما نُظِمَ من الفَوَائد»، و «تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إنْ تَتَّقُوا الله يَجْعَلْ لَكُم فرقاناً﴾».

٢٦٣٩ ـ (ت ١٠٧٦ هـ): **السَّيِّد محمد بن عمر**، العَبَّاسِيُّ الخَلوْتي، الدِّمَشْقيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، يُنسَبُ إلى العَبَّاس عَمِّ النبيِّ ﷺ من جِهَةِ وَالده، وإلى الشَّيخ أبي عُمَر بن قُدَامة من جِهَة وَالِدَتِهِ.

ذكره المُحِبِّي في «الخُلاَصَة»[2] وقال: كان شيخاً جليلاً من أكابِرِ العَارِفِين، والأولِيَاء المُتَمَكِّنين، أَخذ الفِقْه عن الشَّيخ الشِّهاب أحمد الوَفَائي المُفْلِحِيِّ، ومن شيوخه البُرْهان الأخْدَب الصَّالحي، والنَّجْم الغَزِّيُّ، وأخذ الطَّريقَ عن الأستاذ العَارف أحمد العَسَّاليِّ، ولازَمَه بقَرية عَسَّال، وتَخَرَّج به حتى صَار خَلِيْفَتَه مِنْ بَعْده، وكان يؤثر الخُمُول على الظُّهُور، وقد أخذتُ عَنْه، وتُوفِّي سنة سِتٍّ وسَبْعينَ بَعْد الأَلْف عَنْ سنٍّ عاليةٍ، ودُفِنَ بمَقْبَرة الفَرَاديس. انتهى المُرَادُ من تَرْجَمَةٍ مُسْهبة جِدّاً كعادة المُحِبِّي في تراجم الصُّوفيَّة مِمَّا يجمع الغَثَّ والسَّمين، والمَقْبول والمَرْدُود. سامَحَهُ الله.

٢٦٤٠ ـ (ت ١٠٧٨ هـ): **يوسف بن يحيى** بن مَرْعيٍّ، الطُّوْرْ كَرْمي الحنبلي.

ذكره المُحِبِّي في «الخُلاَصَة»[3] وقال: رَحَل إلى مِصر لِطَلَبِ العِلْم في سنةِ أربعٍ وأربعين وألف، وأخذ بها عن الشَّيخ مَنْصور البُهُوتيِّ، وعن عَمِّه الشَّيخ أحمد وغَيْرهما، وعاد في سَنَة تِسْعٍ وأربَعين وألف، وكان يُفْتي ببلادَ نَابُلُس، وكان يَمِيْل إلى القَوْل بِعَدَم وُقُوع الطَّلاَق فِي كَلِمَةٍ مُوَافقةِ لابن تَيْميَّة، وكانت وَفَاتُه نَهار الاثنين عاشر صَفَر، سنةَ ثمانٍ وسَبعينِ بَعْد الأَلْف. انتهى.

---

(١) هدية العارفين: ١/٤٩٧.

(٢) خلاصة الأثر: ٤/١٠٣.

(٣) خلاصة الأثر: ٤/٥٠٨.

٢٦٤١ ـ (ت ١٠٧٩ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن يحيىٰ، المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ.

ذكره إسْماعيل باشا في «هدِيَّة العَارفين»[١]، وقال: صَنَّف كتاب «تحفة الأَحْباب في بَيَان حُكْم ذوي الأذْناب»، فَرَغَ منها سنةَ ثمانٍ وسَبْعين بَعْد الألف، وكتاب «تُحفة اللَّبيب وبُغْيَة الأَرِيْب في رُبْع الدَّائرة والجَيْب».

وذكر له في «إيْضَاح المَكْنُون»[٢] أيضاً كتاب «إتحاف الوِدَاد في صِدْق المِيْعاد». وذكره في «فهرست الخديوية» بمِثْلِهِ.

٢٦٤٢ ـ (ت ١٠٧٩ هـ): **سُلَيمان بن علي** بن مُشَرَّف، التَّمِيْمِي النَّجْديُّ الحنبليُّ، عالم الدِّيار النَّجديَّة في عصره.

ذكره العَلاَّمة ابن بِشْر النَّجدي في «تاريخ نَجْد»[٣]، وقال: هو الشَّيخ العَالم الفَقِيه القاضي جَدُّ الشَّيْخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، كان سُلَيْمان هذا رَحِمَهُ الله فقيهاً، بل فَقِيْه زَمَانه، مُتَبَحِّراً في عُلُوم المَذْهَب، وانتهتْ إلَيه الرئاسة في العِلْم، وكان عُلَمَاءُ نَجْدٍ في زمَانه يَرْجِعُون إليه في كُلِّ مُشْكِلة مِنَ الفقه وغيره، رأيت له سؤالاتٍ عديدةً، وجواباتٍ كثيرةً، وصَنَّف كتاباً في المَنَاسك، وذَكر لي أنَّه شَرح «الإقناع»، فلمَّا عَلِم أن مَنْصور البُهُوتي شرحه أتْلَف شَرْحه، وأخذ العِلْم عن عُلَمَاء أجِلاَّء منهم: الشَّيخ أحمد بن محمد بن مشرف وغَيْره، وأخذ عنه جماعةٌ منهم: أحمد بن محمد القصير، وابنُهُ عَبْد الوَهَّاب، وإبراهيم وغيرهم، وتوفي سنةَ تِسْعٍ وسَبْعِين بَعْد الألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابلة»[٤] فقال: هو سُلَيْمان بن علي بن مُشْرَّف بفَتْح الرَّاء المُشَدَّدَة، التَّمِيْمِيُّ، علاَّمة الدِّيار النَّجْديَّة، ولد في بَلَد «العُيَيْنَة» ونشأ بها، وقرأ على عُلَمائِها، ولازم مِنْهُمْ أجَلَّهم الشَّيخ محمد بن أحمد بن

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٤٩٠.

(٢) إيضاح المكنون: ١/ ٢١.

(٣) عنوان المَجْد: ١/ ٦٢.

(٤) السحب الوابلة: ٢/ ٤١٣.

إسماعيل، فقرأ عليه التَّفْسير والحديث، وأُصُول الدِّين والفِقْه والفَرَائض وغير ذلك، فَمَهَرَ في ذلك كُلِّهُ، سِيَّما الفِقْه، فإنَّه كان فيه آيَةً، وبَرَع، ودَرَّس وأفتى، وقُصِدَ بالأسئلة من البُلْدان، فكتب عليها كتاباتٍ سَدِيْدةً، وتَأَهَّل للتَّصنيف، حتى قِيْل: إنَّه هَمَّ بشَرْح «الْمُنْتَهى» فقدم عليه بَعْض الطَّلبة بشرح الشيخ مَنْصُورٍ عَلَيْه، فأعْرَض عما عَزَم عليه وقال: كفانا الشَّيخ هذا المُهِم، ويقال: إنه طالَعَهُ بتأمُّلٍ فقال: وجدته مُوافِقاً لِما أرَدْتُ أنْ أكتب ما عدا ثَلاثة مَوَاضِع أو نحْوِها. وصَنَّف «الْمَنَسك» المشهُور، وعليه اعتماد الحَنَابِلة في المَنَاسك، ولا أعلم له غيره، وكان سَدِيد الفَتْوى والتحْرِيرات، له فَتَاوى لو جُمِعَتْ لجاءت في مُجَلَّدٍ ضَخْم، لكنَّها لا توجَدُ مَجْموعةً، ويا ليتها جُمِعَتْ، فإنها عَظِيمة غَزِيْرةُ الجَمْع. وتَلْمِذَ لَهُ خَلْق كثيرٌ تَخَرَّجوا به وانتفعوا به، من أجَلِّهم الشَّيْخ عَبْد الله بن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل، وقَدْ يُنسب كِلاهُما لِجده الأَعْلى، فيقال: محمد ابن إسماعيل، فيَشْتَبه الجَدُّ بالحَفِيْد، وكِلاَهُما أفتى بفتاوى مَشْهورة مسدَّدة، لكنَّها قَلِيْلَةٌ، وهي تدلُّ على مَهَارتِهما في الفِقْه، وسَعَة اطِّلاعِهما وتحقِيقِها، ولكَوْني لَمْ اطَّلعْ على حقائق أحوالهما لم أُفْرِدْهما بتَرجَمَةٍ كَكَثِيرٍ من عُلَماءِ نَجْد وبَغْداد والشَّام ومِصْر والزبير، ومَهْما وَقَفْتُ عليه إن شاء الله أَلْحَقْته، ومَن عثر على سيء من ذلك فليلْحِقْه لِتَتِمَّ الفائدة، تُوُفِّي المُتَرْجَمُ سنةَ تِسْعٍ وسَبْعين وألف، وخلَّف أولاداً فُضَلاَءَ، منهم عَبْد الوَهَّاب والد الشَّيخ محمد، ومنهم إبراهيم، ويأتيان. انتهى.

وذكره صاحب «هديَّة العَارِفين»[1] وقال: صنَّف «الأجوبة للأسئلة من المسائل الفِقْهِيَّة»، و «مناسك الحج».

٢٦٤٣ ـ **(ت ١٠٨٣ هـ): شمسُ الدِّين بنُ بدرِ الدِّين، محمدُ بنُ عَبْد القَادِر** بن محمد، البلباني البَعْليُّ، ثم الدِّمَشْقيُّ الصَّالحي، الخَزرَجيُّ الحَنْبَلِيُّ.

---

(١) هدية العارفين: ١/٤٠٣.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مُخْتصره»[1] وقال: هو الشَّيخ العَلاَّمة، المُحَقِّق الفَهَّامة، الوَرِع الزَّاهد، العالِمُ العامِلُ، القُدْوَةُ الحُجَّة، خاتمة المُسْندين، بقيَّة السَّلَف الصَّالحين، شَيْخ الإسْلام، أبو عبد الله شَمْس الدِّيْن بن بَدْر الدِّين، أحد الأئمة الزُّهَّاد، وأوْحَد العُلَماء الأفراد، وُلِدَ بدمشق، سنةَ سِتٍّ وألْف ظنّاً كما قاله، وكان من كِبار أصْحاب الشِّهاب أحمد بن أبي الوَفاء الوَفَائيِّ في الفِقْه، والحديث، ثم زَاد عَلَيْه في مَعْرِفة فِقْه المَذَاهب زِيادةً على مَذْهَبه، فكان يقرىء في المَذَاهب الأرْبَعَة، وتَفَقَّه أيضاً على القاضي محمود الحميديِّ، وسَمِعَ بِبَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ على الشِّهاب أحمد العيشاوي الكبير، والشَّمس محمد المَيْدانيِّ، وأفْنَى مُدَّةَ عُمُره، وانتهتْ إليه رياسَةُ العِلْم بالصَّالحيَّة بَعْدَ الشَّيخ علي القبرديِّ، وكان عالماً عاملاً، وَرِعاً زاهِداً، فَقِيْهاً مُحَدِّثاً، عابداً مُعَمراً، قَطَعَ أوقاته في العِبَادَة والعِلْم والكِتَابة، والدَّرْسِ، حتى أَمْكَن الله مَنْزِلَتَه مِنَ القُلُوب، وأحَبَّه الخَاصُّ والعَامُّ، وكان رَبَّانيّاً متألِّهاً مُتَواضِعاً، مخفوض الجَناح، حَسن الخُلُق والخَلْق والصُّحْبَة، حُلْوَ العِبَارة، كَثِيْر التَّحَرِّي في أمر الدِّين والدُّنْيا، مُنْقَطِعاً إلى الله تَعَالى، وكان كثيراً ما يُورِدُ كَلاَم الحافظ أبي الحَسن عليِّ بن أحمد الزَّيْديِّ، ويَسْتحسِنُه، وهو قَوْلُه: اجْعَلوا النَّوافلَ كالفرائض، والمَعَاصيَ كالكُفْر، والشَّهَواتِ كالسُّمِّ، ومُخَالَطَةَ النَّاسِ كالنَّار، والغِذَاءَ كالدَّوَاء، وكان المُتَرْجمُ في أحواله مستقيماً على نَسَقٍ واحِدٍ، وأوقاتُه مَقْسُومَةٌ إلى أقسام، إما صَلاةٍ، أو قراءة قرآنٍ، أو كتابة، أو إقراءٍ. وانْتَفَعَ به خَلْقٌ، وأخذ عَنْه جَمْعٌ من أعيان العُلَماء، منهم الإمام المُحَقِّق محمد بن محمد المَغْرِبي، والوَزِيرُ الكَبير مُصْطَفى باشا بن محمد باشا الكوبري، والشَّيخ أبو المَواهب الحَنْبليُّ، والشَّيخ عَبْد القَادر بن عَبْد الهَادي العُمَريُّ، وأبو الفَلاَح عَبْد الحَيِّ العكريُّ الصالحيُّ، والأمين المُحِبِّيُّ، والسَّيِّدُ سَعْدي بن السَّيِّد عَبْد الرَّحمن بن حَمْزة الحُسَيْني، والشَّيْخ إبراهيم الخِيَاريُّ المَدَني، ولَهُ من التآليف النافِعَة «مُخْتَصَرٌ في الفِقْه كثير الفائِدة»، و «مُخْتصرٌ في التَّجْويد مَشْهور بالرِّسالة البَلْبَانيَّة»، وغير ذلك. ولَهُ مَحَاسن

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٢.

ولَطَائف، وَوَلِي خَطَابة الجَامع المُظَفَّريِّ المَعْروفِ بجامع الحَنَابلة، وبالجُمْلة فقد كان بقيَّةَ السَّلَف وبَرَكَةَ الخَلَفِ، وقد كانت وَفَاتهُ ليلةَ الخَميسِ لِتِسْعٍ خَلَتْ من رَجَب، سنةَ ثلاثٍ وثمانين بَعْد الألف، وصَلَّى عليه بالجامع المُظَفَّري المَذْكُورِ وَلَدُهُ الفَاضل الشَّيخُ عَبْد الرَّحمن في جَمْع عظيم، ودفن بسفح جَبَل قاسِيُون، في الطَّرَف الشَّرقي. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «خُلاَصة الأثر»[1]، وصاحب «المَدْخل»[2] وقال: إنَّ له من المُصنَّفات «كافي المُبْتدي»، و «أخصر المُخْتَصَرات»، و «مختصر الإفادات».

أقول وله أيضاً: «مختصر عَقِيدَة ابن حَمْدان»، وقد رأيتها وهي مفيدة. وذكر له الزِّرِكْلِيُّ[3]، «رسالةً في أجوبة أسئلة الزَّيْديَّة»، وذكر أنَّ مختصره في التَّجويد اسمه «بُغية المستفيد في التجويد».

٢٦٤٤ ـ **(ت ١٠٨٦ هـ): أحمد بن علي** بن سالم، الدمشقي، الخَلْوتي، المعروف بابن سالم، العُمَري، الحنبلي.

ذكره المحبي في «خلاصة الأثر»[4] وقال: كان خليفة الشَّيخ أيُوب، والشَّيخ أيُوب أخَذَ الطَّريقة الخلوتِيَّة عن العَسَّاليِّ، وكان ابن سَالم من خِيَار عباد الله الصَّالحين، وكان قد قرأ الفِقْه والعربيَّة وغيرها، وله مشاركةٌ جيِّدةٌ، وأخذ التصوُّفَ عن شَيْخه المَذْكور، وألَّف فيه تأليفاً نافِعاً سَمَّاهُ «مَنْهل الورَّاد في الحثِّ على قِراءَةِ الأوراد»، وآخر سَمَّاه «تُحْفَة المُلُوك لمن أرادَ تَجْرِيْدَ السُّلُوك» وهي رِسَالةٌ في الحُبِّ وقَفْتُ عليها، ورأيتُهُ قد ذَكَر فِي آخِرها مَبْدأ أَمْره، وما انْسَاق إليه حالُه، وبَعْد وَفَاة شيخه المَذْكُور صارَ خليفَتَهُ من بَعْده، وبايَعَه خَلْقٌ كثير، واشتهر أمره، وبالجُمْلة فإنَّه كان من خِيَار عِبَاد الله، وكانَتْ وَفَاتُه سنةَ

---

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٤٠١.

(٢) المدخل: ٤٤٤ـ ٤٤٥.

(٣) الأعلام: ٦/ ٥١.

(٤) خلاصة الأثر: ١/ ٢٥٣ـ ٢٥٦.

ستٍّ وثمانين بَعْد الألف، ودُفِنَ بمقْبَرة باب الفَرَاديس. انتهى من تَرْجمةٍ حافلةٍ جدّاً كعادته في تراجم الصُّوفيَّة.

وما ذَكَرَهُ المُحِبِّي من الكِتَابَيْن وَهمٌ، بَلْ إن تصنيفه المَذْكور يُسَمَّى بالاسمين، فهما إسمان لمسمّىً واحدٍ كما ذكره في خطْبَته، والله أعْلم.

٢٦٤٥ ـ **(ت ١٠٨٨ هـ): محمد بن أحمد** بن علي، البُهُوتيُّ المَشْهُور بالخلوتي، المِصْريُّ القاهريُّ الحنبليُّ، ابن أُخت العَلاَّمة مَنْصور البُهُوتيّ.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: هو العالمُ النِّحْريرُ، العَلَمُ الفَقِيه، إمام المَنْقُول والمعقول، مُخْرِّجُ الفُرُوع على الأُصُول، المُحَقِّقُ المُدَقِّق، المُفْتي المُدَرِّس بِمِصْر القاهِرَة، وُلد بِمِصْر ونشأ بها، وأخذ الفِقْه عن العَلاَّمة عَبْد الرحمن البُهُوتيِّ تلميذِ محمد الشَّاميِّ صَاحبِ السِّيرة، ولازم خالَهُ مَنْصُوراً شارحَ «الإقْناع»، و «المُنْتَهى»، ومُحَشِّيهما المُتَقَدِّم ذكره، وأخذ العُلُوم العَقْليّة عن الشِّهاب الغُنَيميِّ، وعليه تخرَّج، وبه انْتَفَع، واخْتصَّ بعده بالعَلاَّمة نُور الدِّين عليِّ الشَّهير بالشبراملسي، ولازَمه في دُرُوسِهِ في كثيرٍ من العُلُوم، فكان لا يفارقُه في العُلُوم النَّظَريَّة، وكان يَجْري بينهما في الدُّرُوس من المُحَاورات والنكَاتِ الدَّقيقَة ما لا يعرفه أحد من الحَاضِرين، إلا مَنْ كان مِنْ أكابِر المحقِّقين، وكان الشبراملسيُّ يُجِلُّه ويُثني عَلَيه، ويُعَظِّمه ويَحْترمُه، ولا يخاطِبُه إلا بغايةِ التَّعظيم، لما انطوى عليه من الفَضْل، ولكَوْنه رَفِيقه في الطَّلَب، ولَمْ يَزلْ ملازماً له حتى مات. وكَتَب كثيراً من التَّحريرات منها تَحْرِيراتُه على «الإقناع»، وعلى «المُنْتَهَى»، جُرِّدَتْ بَعْد مَوْته من هَوَامش النُّسْخَتَين فبَلَغَتْ «حاشية الإقناع» اثني عَشَر كرّاساً، و «حاشية المُنْتَهى» أربعين كُرّاساً، وله «حاشيةٌ على شَرْح العَقَائد النَّسفيَّة للسعد» جَرَّدها من خَطِّ شَيْخه الغُنَيْميِّ فرتبَها، وله شِعْر لطيفٌ، منه قوله:

كأن الدَّهْرَ في خفضِ الأَعَالي ... وفي رَفْعِ الأَسَافِلَ والسِّفَالِ
فَقِيهٌ عِنْدَهُ الأخبَارُ صَحَّتْ ... بتَفْضِيْلِ السُّجُودِ على القِيَامِ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٣.

وأخذ عن المُتَرْجَم جَمَاعةٌ من الفُضَلاء منهم: الشَّيخ الإمام أبو المَوَاهب الحنبليُّ، وترجمه في مشيخته، ومِنْهم الشَّيخ إسْمَاعيل، والشيخ إبْرَاهِيم الجنينيان، والشَّيخ عيسى الكِنَانيُّ الصَّالحيُّ، والشَّيخ تاج الدِّين بن أحمد الشهير بالدَّهَّان المَكِّي، وغيرهم من أهلِ مِصر والشَّام، وكانت وفَاتُه بِمصْر ليلةَ الجُمُعَة، تاسعَ عشر ذي الحِجة، سنةَ ثمانٍ وثمانين بعد الألف. انتهى.

وذكره المحِبِّي[1]، وصاحب «السُّحُب الوابلة»[2]، و «البَذْراني»[3] وغيرهم.

وذكر له صاحِبُ «كَشْف الظُّنُون»[4] كتاب «الحُجَّة في نَظْم أمِّ البراهين» للسنوسِيِّ في الكَلاَم، وذكر له في «هدَّية العارفين»[5]»، «التُّحْفَة الظرفيَّة في السِّيرة النبويَّة» في مجلَّد، و «لَذَّة السَّمْع بنَظْم رسالة الوَضْع» للقاضي العضد.

٢٦٤٦ ـ **(ت ١٠٨٩ هـ): أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد** بن محمد، المعروف بابن العِماد، العَكْريُّ الدمشقيُّ الحنبليُّ.

العالِمُ الهمَامُ، المُصَنِّف الأديب، المُفَنَّن الطُّرْفَة الاخباريُّ، العَجِيب الشَّأن في التَّجَوُّل في المُذَاكرات والاستِحْضار، والتَّمتُّع بالخَزَائن العِلْميَّة، وتَقْييد الشَّوارد من كلِّ فَن، وكان من آدَب النَّاس وأعرفهم بالفُنُون الكَثيرة، وأغزرهم إحاطةً بالآثار، وأجْوَدِهم مُسَاجَلَة، وأقْدَرِهم على الكتابة والتَّحْرير، وله من التَّصانيف «شَرْح على مَتْن المُنْتَهى» في فِقه الحَنَابلة، حَرَّرَهُ تَحريراً أنيقاً، وله التاريخ المَشْهور الذي صنَّفَهُ وسَمَّاه «شَذَرات الذَّهب في أخبارِ مَنْ ذَهَب» ابتدأ فيه من الهِجْرة إلى سَنَة ألْفٍ منها، وذكر فيه ما وَقَع من الحَوادث، وتَرَاجُم الأعيان من العُلَماء والمُلوك وغيرهم، وخَرَّج لنفسه ثَبْتاً لمشايخه ومَرْوِيّاته، ولَه غيرُ ذلك من رَسَائل وتحْريرات، وكان قد أخذ عن أعلام المشايخ بِدِمَشْق، من

---

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٣٩٠.

(٢) السُّحب الوابلة: ٢/ ٨٦٩ـ ٨٧٠.

(٣) المدخل: ٤٤١ـ ٤٤٢.

(٤) إيضاح المكنون: ١/ ٣٩٣.

(٥) هدية العارفين: ٢/ ٢٩٦.

أَجَلّهم الأُسْتاذ الشَّيخ أيُّوب، والشَّيخُ عَبْد البَاقي مفتي الحَنَابلة، تلَقَّى عنه الفِقْه قراءةً وأخْذاً، والشَّيخ محمد شمس الدِّين البلبانيُّ الصَّالِحيُّ، وأجازوه، ثم رَحَلَ إلى القاهرة، فأقام بها مُدَّةً طويلةً للأَخْذ عن علمائها، فأخذ بها عن الشَّيخ سُلْطان المزاحيِّ، والنور الشبراملسيِّ، والشَّمس البَابيِّ، والشِّهاب القليوبيِّ وغيرهم، ثم رَجَعَ إلى دِمَشق، ولَزِم الإفادة والتَدْريس، فانتفع به كَثيرٌ من أهل العَصْر، وممَّن أخذ عن صاحب التَّرجمة الشَّيخ عثمان بن أحمد النَّجْدي، والمؤرخُ الشَّيخ مُصْطَفى الحَمَويُّ المكيُّ، والمحبيُّ صاحب «خُلاصَة الأثر»، وكان لا يَمَلُّ ولا يفتر عن المُذَاكرة والاشتغال، وكتب الكثير بخطِّه، وكان خَطُّه حَسَناً بَيِّن الضَّبْط، حُلْو الأسلوب.

قال المُحِبِّيُّ: كنتُ في عُنْفُوان عُمري تَلْمَذْتُ لَهُ، وأخذتُ عَنْه، وكنتُ أرى لُقْيَتَهُ فائدةً أكتَسبُها، وجملةَ فَخْر لا أَتَعدّاها، فلَزِمْتُه حتى قرأت عليه الصَّرْف والحِساب، وكان يُتْحِفُني بِفَوائِد جَلِيْلَةٍ، ويُلْقيها عَلَيَّ، وحَبَاني الدَّهْرُ مُدَّة بمجالَسَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يتردَّدُ إليَّ تردُّدَ الآسي إلى المَريض، حَتَّى قَدَّر الله لي الرِّحْلة عن وطني إلى دِيَار الرُّوم، وطالَتْ مُدَّةُ غَيْبَتي، وأنا أشُوقُ إليْه من كُلِّ شِيْقٍ، حتى وَرَد عليَّ خَبَرُ مَوْته وأنا بها، فتجددت لَوْعتي أسَفاً على ماضي عُهُوده، وحُزْناً على فَقْد فضائله وآدابه، وكان قَدْ حَجَّ فمات بمَكَّة المُشَرَّفة، وكانت وَفَاتُه سَادسَ عَشَر ذي الحِجَّة، سنةَ تسعٍ وثمانينَ بَعْد الألْف، ودُفِنَ بالمَعْلاَة، وكان عُمُره ثمانيةً وخمسين عاماً، إذ كانت ولادَتُه بدِمَشْق نهارَ الأربعاءِ، ثامنَ رجب، سنةَ اثنتين وثلاثين بَعْد الألْف. انتهى المُرَادُ من تَرْجمته في «الخُلاصة»[1]، و «السحب»[2].

وذكر له في «هدية العارفين»[3] غيرما تَقَدَّم من التآليف «شَرْح البَديعيَّة»، و «مَطِيَّة الأمان من حِنْث الأَيْمان» في الفقه، وذكر أن شَرْحَه «للمنتهى» يُسمَّى

(١) خلاصة الأثر: ٢/ ٣٤٠.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٤٦٠ـ ٤٦٥.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٥٠٨.

«بُغْية أولي النُّهىٰ في شَرْح المُنْتَهى».

ـ **(ت ١٠٨٩ هـ): زَيْن الدِّين عَبْد الرحمن بن يُوسُف** بن علي، البُهُوتيُّ المِصْريُّ الحنبليُّ. [انظر: ٢٦٢٦].

ذكره في «هدية العارفين»[١]، وفي «إيضاح المَكْنُون»[٢]، وقال: إنَّ له حاشيةً على «أنوار التَّنْزيل» للبيضاوي، وأنه تُوُفِّي بدِمْيَاط، سنةَ تِسْعٍ وثمانين بَعْد الألْف.

ـ **(ت ١٠٨٩ هـ): أحمد بن عَبْد الله بن أحمد، الحَلبِيُّ البَعْليُّ الحنبليُّ.** [انظر: ٢٧٢٥].

ذكره في «إيْضَاح المَكْنُون»[٣]، وقال: إنَّ له «مُنْيَةُ الرَّائض لشَرْح عُمْدَة كُلِّ فارض» في الفرائض، وأرَّخ وفَاته سنةَ تسعٍ وثمانين بَعْد الألف.

٢٦٤٧ ـ **(ت ١٠٩١ هـ): أحمد بن يحيى** بن يُوسُف بن أبي بَكْر بن أحمد بن أبي بكْر بن يُوسُف بن أحمد، الكَرْميُّ ثم المَقْدِسِي الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّي[٤] وقال: هو الشَّيخ الفَاضلُ العَالمُ، النبيلُ الفقِيهُ، شهاب الدِّين أبو العَبَّاس، كان من العُلَماء العَامِلين، والأولياء الزَّاهِدِين، وُلِدَ ببيت المَقْدِسِ، سَنَةَ ألْفٍ من الهِجْرة، وقرأ القُرآن بطُورِ كَرْم، وأخذ الطُّرُقَ عَن العَارِف بالله محمد العلمي، ورَحَل إلى القَاهرة، سنةَ ستٍّ وعشرين وألفٍ، وأخذ بها الفِقْه وغيره عَنْ عَمِّه الشَّيخ مَرْعي الكَرْمي،.وعَن الشَّيخ مَنْصور البُهُوتي، وعن الشَّيخ يوسف بن محمد الفُتُوحِيِّ، وأخذ النَّحو عن محمد

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٥٥٠، كذا نقل المؤلف رحمه الله، وقد سلف برقم (٢٦٢٥) وفيات (١٠٤). وذكرت مصادر ترجمته أنه كان حياً سنة (١٠٤٠) ولم تذكر حاشيته على أنوار التنزيل.

(٢) إيضاح المكنون: ١/ ١٤٠.

(٣) إيضاح المكنون: ٢/ ٥٩٦، وفيه أن وفاته (١١٨٩) وقد وهم المؤلف فذكره هنا، وسيأتي على الصواب في موضعه برقم (٢٧٢٤).

(٤) خلاصة الأثر: ١/ ٣٦٧.

الحَمَويِّ، والفرائض والحِسَاب عن الشَّيخ عبد المُنْعم الشربونيِّ، والحديثَ عن الإمام الشَّيخ إبراهيم اللقانيِّ، والإمام الشَّهير علي الأجهوري، وكثيرين، وكان ملازماً مكانَهُ المَعْروف بالجامِع الأَزْهر، مشتغلاً بالعُلُوم الدِّينية، لا يترَدَّد إلى أحد من أرباب الرَّواتب والدُّول، قانعاً باليَسِيْر من الرِّزْق، مُتَقَيِّداً بصلاة الجَمَاعة بالصَّفِّ الأوَّل في الأوْقات الخَمْسَة بالأزْهَر، قليلَ الكَلاَم، حَسَن السِّيْرة، جامِعاً لِصِفات الكَمَال، لَيْس فيه شَيء يَشْينه في آخِرَته ودُنْياه، حكى عنه وَلَدُه الشيخ عبد الله أنَّه رأى الحَقَّ سُبْحانَهُ وتَعَالى: ثلاث مَرَّات، وفي أحدِها رأى الملائِكة ذاهبين به إلى النَّار، فإذا بمنادٍ من قِبَل الله سُبْحَانه وتعالى لَيْس من أهْلها اذْهَبُوا به إلى الجَنَّة، فقَام فرأى نفسه بالجامع الأزْهر، وكانت وَفَاته ليلةَ رابع عشر صَفَر، سنةَ إحدى وتسعين بَعْد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة المُجاورين، بقُرْب عَمِّه الشيخ مَرْعيٍّ. انتهى.

٢٦٤٨ ـ **(ت ١٠٩٣ هـ)**: **عيسى بن محمود** بن محمد بن محمد بن كنان، الصَّالحيُّ الدِّمَشْقيُّ، الخَلْوتيُّ الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «خُلاَصة الأثر»[1] وقال: كان من صلحاء الزَّمان وفُضَلائه، ورعاً عابداً، زاهداً في الدُّنْيا، قانعاً بما قُدِّرَ له، ساكِناً، عَلَيه سِيْما الصَّلاح، ولد بصالحيَّة دِمَشق، سنةَ اثنتين وأربعين وألف، وحَفِظ القرآن وهو ابن سَبْع سِنين، ولمَّا بَلَغ عَشْر سنين سَافر مَعَ والِدِه إلى مِصْر، وعَاد إلى دِمَشْق، ثم سافر إليها ثانياً وَحْدَه، وطَلَب العِلْم على مشايخ أجِلاَّء منهم: الشيخُ مَرْعيُّ البُهُوتيّ، والغَزِّيُّ، والنُّور الشِّبراملِسِيُّ، والشَّيْخ محمد الخَلْوَتي، والشمس البَابِيُّ، والشِّهاب أحمد الشوبري، والشيخ سلطان المزاحي وغيرهم، ثم رَجعَ إلى دِمَشق، سنةَ خَمسٍ وخمسين بَعْد الألف، واجتَمع بالشيخ مَنْصور المحلي الصَّابوني، وقَطَن عِنْدَه بجامع الصَّابُونيَّة، وبالجُمْلة فإنَّه كان رجلاً صَالحاً، عالماً عاملاً. تُوُفِّي ليلةَ الاثنين، لأربعٍ بقين من شوال، سنة ثلاثٍ وتسعين بَعْد الألف بالصَّالحية، ودُفِن بمقبرة الفَرَاديس، وكانتْ جَنَازَتُه حافلةً جدّاً. انتهى من تَرْجمةٍ

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٢٤٣.

طَويلةٍ جداً، كعادته في تراجم الصُّوفية، تركتُ ذلك عمداً كعادتي في مِثْل ذلك.

٢٦٤٩ ـ **(ت ١٠٩٤ هـ): إبراهيم بن أبي بكر** بن إسماعيل، الذنابي العَوْفي، نسبة إلى عبد الرَّحمن بن عَوْف، الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الأصْل، المِصْريُّ المَوْلد والوَفاة، الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخُلاصة»[1] وقال: كان من أعيان الأفاضل، له اليَدُ الطُّولى في الفرائض والحِسَاب، مع التبحر في الفِقْه وغيره من العُلُوم الدِّينيَّة، وُلِدَ بِمِصْر، في سنةِ ثلاثين وألف، ونشأ بها، وأخذ الفِقْه عنِ العَلاَّمة مَنْصور البُهُوتيِّ، والحَدِيث عن جَمْع من شيوخ الأزهر، وأجازه غالب شيُوخه، وألَّف مؤَلَّفاتٍ نافعةً منها «شرح على المُنْتَهَى». في الفِقْه مجلَّدات، و «مَنَاسِك الحَجِّ» في مجلَّدين، ورسائل كثيرةٌ في الفَرَائض والحِساب، وكان لَطِيف المُذَاكرة، حَسَن المُحَاضَرَة، قويَّ الفِكْرة، واسع العَقْل، وكان فيه رئاسة وحِشْمة، وكان حَسَن الخَلْق والأَخْلاق، مَعَ الكَرَم المُفْرِط، وكان يُرْجَعُ إليه في المُشكلات الدُّنْيويَّة لكثرة خِبْرته في الأُمُور، وبالجملة فَقَد كان من حسنات الزمان، وكانت وِلاَدته بالقاهرة، وتُوُفِّي بها فَجْأةً ظُهْرَ يَوْم الاثنين، الرَّابع عَشَر من شَهْر ربيع الثَّاني سنةَ أربعٍ وتسعين بَعْد الألف، وصُلِّي عليه يومَ الثلاثاء، ودُفِنَ بتُرْبَة الطَّويل عند والده. انتهى.

وذكره في «هديَّة العارفين»[2]، وقال صنَّف: «بغية المُتَتَبِّع في حَلِّ ألفاظ الرَّوض المُرْبِع» في مَنَاسك الحَجِّ، ورسائل في الفرائض، وشرح على «مُنْتَهى الإرادات» في فقه الحنابلة.

قلت: لَعَلّ «بغية المُتَتَبِّع» هذا هو «مناسك الحَجِّ» المُتَقَدِّم أو شرحه، فإنَّه قد شرحه في مجلَّدين، وله «حَدَائق العيون البَاصِرة في الوَبَاء والطَّاعُون وأحوال الآخرة» مجلد ضَخْم، جمع فيه فوائد جَمَّةً.

---

(١) خلاصة الأثر: ١/ ٩.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٣٣ـ ٣٤.

٢٦٥٠ ـ (ت ١٠٩٥ هـ): **عبد الغني بن صَلاح الدِّين**، المَعْرُوف بالخَانيِّ، الحنبليُّ الأديب الأريب، نزيلُ المدينة المنُوَّرَة.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخُلاَصة»[١] وقال: كان فاضلاً أديباً، جميل المَنْظر، وافر الحُرْمة، وُلِدَ بحَلَب سنةَ ثمانٍ وأربعين بعد الألف تقريباً، وقرأ بها واشتغل، ورَحَل إلى كثير من البُلْدان للتِّجارة، فدَخَل مِصْر والشَّام، والرُّوم واليَمن والعِرَاق، وتَكَرَّرَ دُخوله للحَرَمَيْن للحَجِّ، ثم تَرَك الأسفار، واشتغل على أَخيه الشَّيخ قاسم الخاني بحَلَب، وبه تخرَّج، وتُوُفِّي سَنَة خمسٍ وتسعين بعد الألف، ودُفِن بالبَقيع. انتهى.

٢٦٥١ ـ (ت ١٠٩٧ هـ): **عُثْمان بنِ أَحْمد** بن سَعِيد بن عُثْمان بن قائد بالقَاف، النَّجْديُّ مولداً، الدِّمَشْقيُّ رِحْلةً، القَاهِريُّ سَكَناً ومَدْفَناً، الحَنْبَلِيُّ مَذْهباً.

ذكره ابن حُمَيْد في «السُّحُب الوَابِلَة»[٢] وقال: ولد في بَلَد العُيَيْنة، من بُلْدان نَجْد، ونشأ بها، وقرأ القُرآن العَظيم، ثم قرأ على الشَّيخ عبد الله بن محمد بن ذَهْلان، وهو ابن عَمَّته، فأخذ عَنْه الفِقْه وأخذ عن غيره، ثم ارتحل إلى دِمَشْق، فأخذ عن عُلَمَائها الفِقْه، والأصول، والنحو وغيرها، وأخذ دُرُوس شَيْخ الحَنَابلة بها ومُفْتِيهم محمد أَبي المَوَاهِب، فوَقَعَ بينَهُ وبين المُتَرْجَم نِزَاعٌ في مسألة إذا تَسَاوى الحَرِيْرُ وغيرُه في الظُّهُور، أو زاد الحرير إذا كان مسدّى بالحرير، أو ملحماً بغيره، وأخرجتْه الصَّناعة فَظَهَر السَّدَى، وخَفِيَتْ اللُّحْمةُ وَهُو الخَزُّ كالقُطني، فقال أبو المَوَاهِب بالحِلِّ، وابن قائِد بالحُرْمَة، وطالتْ بَيْنَهما المُنَازَعَةُ والمُنَاظَرَة، فاحتَدَّ أبو المَواهِب على المُتَرْجَم، فخرج من الشَّام إلى مِصْر، وأخذ عن علمائها، واختص بالشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، وأَخَذَ عنه دقائق الفِقْه وعِدَّة فنون، وزاد انتفاعه به جداً حتى تَمهَّر وحَقَّق ودَقَّق، واشتهر في مِصْر ونواحيها، وقُصِد بالأسئلة والإستفتاء سنين، وكتب على «المنتهى» حاشيةً نفيسةً مفيدةً، جرَّدها من هَوَامش نسخةِ تلميذِهِ ابن عَوَض النَّابُلُسيِّ،

---

(١) خلاصة الأثر: ٢/ ٤٣٤.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٦٩٧.

فَجاءَتْ مجلَّداً ضخماً، وصَنَّف «هداية الرَّاغب شرح عُمْدَة الطَّالِب» حَرَّره تحريراً نفيساً، فصار من أنْفَس كُتُب المَذْهب، واختصر «دُرَّة الغَوَّاص» مع تعقبات يَسيرة، وله «شَرْح البَسْمَلة» وله رِسَالةٌ في الرَّضَاع، و «نجاة الخَلف باعْتِقَاد السَّلَف» وغير ذلك، وكان خَطُّه مَضْبوطاً إلى الغَايَة، بديعَ التَّقْرير، سَدِيدَ الأبْحاث والتَّحْرير. تُوُفِّي بِمِصْر مساءَ، يومَ الاثنين، رابع عَشَر جمادى الأُولى، سنةَ سَبْعٍ وتسعين بَعْد الألف. انتهى.

وذكره ابن بِشْر النَّجْديُّ في «تاريخ نجد»[1] وقال: صنَّفَ مصنفات في الفِقْه منها: «شرح كتاب العُمْدة» للشيخ مَنْصور البُهُوتيِّ، و «حاشية المنتهى».

وذكره البَدْرانيُّ في «مدخله»[2]، وقال: له «شَرْح العُمْدة» شَرْحٌ لطيفٌ مفيدٌ، مسبوكٌ سَبْكاً حَسَناً، و «حاشية على الْمُنتَهى» تميل إلى التَّحقيق والتَّدْقيق.

٢٦٥٢ ـ **(ت ١٠٩٨ هـ): عَبْد اللَّطيف بن محمد** بن محمد بن طَرِيف، الدِّمشقيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[3] وقال: يُعْرف بابن طَريفٍ، وهو قاضي القُضَاة ومَرْجع الحَنَابلة بدِمَشْق، كان عَالماً عَاملاً، عارفاً بمداخل القُضَاة، وصَنْعة التَّوريق، أمهر أهل فنِّه في عَصْره، وصَار رئيس المُوقِّعين بالمَحْكَمة العَوْنيَّة، وقد تقدَّمتْ ترجمةُ والده القَاضي مُحَمَّد، وعَنْه تلَقَّى صَنْعة التَّوريق وكِتَابة الصُّكُوك الشَّرعِيَّة، وكانتْ وفاتُه في سنة ثمانٍ وتسعين بَعْد الألف، ودُفِنَ على وَالده بسَفْح جبل قاسِيون بالرَّوْضة. انتهى.

٢٦٥٣ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ): الشيخ الفقيه عَبْد الله بن محمد** بن ذَهْلان، النَّجْدِيُّ الحنبليُّ الفَقِيه.

ذكره ابن بِشْرَ النَّجديِّ في «تاريخ نَجْد»[4]، وقال: رأيت نقلاً أنَّه من آلِ

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٨٦.

(٢) المدخل: ٤٤٤.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٧.

(٤) عنوان المجد: ١/ ٩٧.

سحوب من بَني خَالد، وكان له في الفِقْه معرفةٌ ودِرَايةٌ، أخذ عن عِدَّة مَشَايخ، أجلهم الشَّيخ محمد بن إسْمَاعيل المُتَقَدِّم ذكره، وأحْمَد بن ناصِر بن محمد بن ناصر المشرفيُّ وغيرهما، وأخذ عنه عِدَّةُ عُلَماء، منهم الشيخ أحمد المَنْقور صاحب «مجموع الفِقْه»، ورأيت بخطه أنه رَحَل إليه خَمْس مَرَّات للقِراءَة عليه، وأخذ عنه أيضاً محمد بن رَبِيْعة العَوْسَجِيُّ، المعروف في بَلد ثَادِق وغيرهما، وتُوُفِّي رَحِمَهُ الله سنةَ تِسْع وتسعين بَعْد الألَف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابلة»[1] فقال: هو عبد الله بن محمد بن ذَهْلان نزيل الرِّياض علامة الديار النَّجْديَّة، كتب إليَّ بعضُ الفُضَلاء النَّجْديِّين مِمَّن يَعْتني بالأنْسَاب والتَّواريخ في الجُمْلة أنه رأى في بَعْض التَّواريخ أنَّه مِن آلِ سحوب من بَني خَالد مُلُوك الأَحْسَاء في السَّابق، وهُوَ ابن خال الشَّيخ عُثمان بنِ أحمد صاحب «حاشيةِ المُنْتَهى» المَشْهُورة، وعَلَيْه قَرَأ الشَّيخ عُثْمان لَمَّا كان في نَجْدٍ، وبه انتَفَع، وأخَذَ عنه كَثِيرون غَيْره، منهم المَنْقُور، ونَقَل عَنْه في مَجموعه شَيْئاً جَمّاً من فَتَاواه، وهو المُراد بِقَوْله شَيْخُنا، وتُوُفِّي سنةَ تِسْعٍ وتسعين بعد الألْف. انتهى.

٢٦٥٤ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ): الشيخ عبد الرحمن بليهد.**

قال الشيخ ابن حَمْدان فيما وَجَدْتُه: إنه تُوُفِّي سنةَ تسعٍ وتِسْعين وألْف. انتهى.

وكذا ذكره الفَاخِريُّ في «تاريخه».

وقال ابن بشر: إنه قرأ على الشيخ الفَقِيه عَبْد الله بن ذهلان واختصَّ به.

٢٦٥٥ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ): الشيخ الفَقِيه عبد الرَّحمن بن محمد** بن ذَهْلان، النَّجديُّ الحَنْبليُّ، أخُو الشَّيخ عَبْد الله المُتَقدِّم قبله.

ذكره ابن بِشْر النَّجْدي في «تاريخ نجد»[2] وقال: إنه تُوُفِّي سنةَ تِسْعٍ

---

(١) السحب الوابلة: ٢/٦٤٩، وانظر التعليق الذي سيرد على الترجمة رقم (٢٧٦٧).

(٢) عنوان المجد: ١/٩٧.

وتِسْعين وألف.

وقد ذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[1] فقال: هو الشَّيخ عبد الرَّحمن بن محمد بن ذَهْلان المُتَوَفَّى سنةَ تِسْع وتِسْعين وألْف، أخو الشَّيخ عَبْد الله المُتَقَدِّم، وابن عَمَّة الشَّيخ عُثْمان بن أحمد بن قائد شَارح «العمدة»، أخذ عن البلباني، وأخذ عَنْه الشَّيخ عُثْمان بن قائد ابن خاله، وكان من أهل العِلْم والفَضْل والدِّين، ارتحل إلى الشَّام، وقرأ على مشايخها، منهم بل أجلُّهم الشَّيخ بَدْر الدِّين محمد البلباني وغيره، وهو أخو عَبْد الله، ووَفَاتهما متَّفِقة. انتهى.

٢٦٥٦ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ)**: **محمد بن عبد الله** أبو سُلْطان، الدَّوْسَرِيُّ النَّجْديُّ الحنبليُّ، الشيخ الفَقِيهُ، العَالِمُ العَلاَّمةُ.

ذكره ابن بِشْر النَّجديُّ في «تاريخ نَجْد»[2] وقال: كَان عالماً فاضلاً متبحِّراً في الفِقْه، له اليَدُ الطُّولىٰ، وتُوُفِّي سنةَ تِسْعٍ وتِسعين بَعْد الألْف. انتهى.

وقال الشيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما وَجَدته بخَطِّه: هو الشيخ محمد بن عبد الله بن سُلْطان بن محمَّد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سُلَيْمان بن جمعان بن سُلْطان بن صبيح بن جبير بن راجح بن خترش بن بدران بن زَايد الدَّوسريُّ، قاضي المجمعة. تُوُفِّي سنة تسع وتسعين وألف. انتهى.

٢٦٥٧ ـ **(ت ١١٠٠ هـ)**: **محمد بن أبي سرور** بن محمد بن سلطان البهوتي المصري، الحنبلي.

ذكره المحبي في «الخلاصة»[3] وقال: هو الفاضل الأوحد، كان من أجلة الفقهاء الحنابلة بمصر، له في الفقه والعلوم المتداولة اليد الطُّولىٰ، قرأ على الإمامين عبد الرحمن ومنصور البهوتيين، الحنبليين، وعلى غيرهما، وشيوخه كثيرون، ودرّس وأفاد، وانتفع به خلقٌ من أهل مصر، وكانت وفاته يوم

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٥٠.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٩٧.

(٣) خلاصة الأثر: ٣/ ٣٣٨.

الخميس، خامس عشر رجب، سنة مئة وألف. انتهى.

وذكره صاحب «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي»، وصاحب «السحب الوابلة»[1] وغيرهم.

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٩٠١.

obeikandl.com

تابع القَرْن الحَادي عَشَر من الَّذين لَمْ أَظْفَرْ لَهُم بتاريخ وَفَاة

٢٦٥٨ ـ **يحيى بن مُوسَى** بن أَحْمد بن مُوْسى بن سَالم بن عِيْسى بن سَالِم، الشهير بابن الحَجَّاويِّ، المَقْدسيُّ الأصل الدِّمَشقيُّ المَوْلد والمَنْشأ، ثم الصَّالحيُّ ثم القَاهِريُّ الحنبليُّ.

ذكره الغَزِّيُّ[1] وقال: هو الشيخ الإمام، العَالِمُ البارع، المُسْند المُحَدِّثُ الفَقِيهُ الفَرَضِيُّ، أخذ الحديثَ وغَيْره بِدِمَشْق عن جَمَاعةٍ منهم والده المُسند الإِمَام شَرَف الدِّين مُوسَى الحَجَّاوي، مُفْتي الحَنَابلة بِدِمَشْق، وهو أَخذ عن مُفْتي دَار العَدْل السَّيِّد كَمَال الدِّين محمد بن حَمْزَة الحُسَيْني بَعْد قِراءَته عَلَيه مشيخته الَّتي خرَّج لنَفْسِهِ فيها أَرْبَعين حديثاً، وهو أخذ عن جَمَاعةٍ كثيرين من أَجلِّهم الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلانيُّ، وممَّن أجازَ صاحِب التَّرْجَمَة جَدُّنا العَلامة شَيْخُ الإِسْلاَم بَدْر الدِّين الغَزِّيُّ العَامِريُّ بمنظومةٍ رأيتها بخط المُجِيْز المُشَار إِلَيه، ثم ذكرها الغَزِّي بتمامها، ثم قال بعد ذلك: ثم رحل صاحب التَّرْجَمَة بَعْد وَفَاة وَالده إلى القاهرة، وأدْرَك بها جَمَاعةً من كبار العُلَماء، كالتَّقيِّ محمد الفُتُوحي وغيره، ودَرَّس بالجَامع الأَزْهر، وانْتفعتْ به الطَّلَبَةُ، وَتَخرَّجوا عَلَيه في عُلُوم شَتَّى، ولَمْ يَزَل ركناً للإفادة حتى تُوُفِّي بالقَاهِرة المَحْرُوسة مع أوائل القَرْنِ الحَادي عَشَر، وممَّن أَخَذ عن صَاحِب التَّرْجَمَة الشَّيخ سُلْطَان المُزَاحيُّ، والشيخ مَرْعيُّ المَقْدسِيُّ، والشَّيخ مَنْصُور البُهُوتيُّ المِصْريُّ، والقَاضي مَحْمود الحميدي الدِّمشقي، ابن أخت المُتَرْجم. انتهى.

٢٦٥٩ ـ **الشَّيخ مَرْعيُّ المُرَادِيُّ** الحنبليُّ.

---

(١) النعت الأكمل: ١٨٢ـ ١٨٤.

ذكره صَاحب «السُّحُب الوَابلة»[1] وقال: رأيتُ له إجازةً من العَلاَّمة الشَّيخ مَنْصُور البُهُوتيِّ، وأرَّخها سنةَ خمسٍ وأربَعِيْن وألف، وذكر أنَّهُ قرأَ عليه بَعْض مصَنَّفاته، ولا يُتَوَهَّمْ أنَّه مَرْعيُّ بن يُوسُف المشهور، فإنَّ مَرْعياً تُوُفِّي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وألْف، وتاريخ الإجازة متأخِّر عَنْها. انتهى.

٢٦٦٠ ـ **الزَّيْن بن رَجَب الشامي** الحَنْبلي.

ذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلة»[2] وقال: قرأ وفَهِمَ وتَمَيَّزَ، رأيتُ بخَطِّه. وهُوَ حَسَنٌ نَيِّر. تَصْحيحَهُ «لتحرير الأصول» للمَرْداويِّ، وأرَّخه سنةَ ثلاث وثمانين وألْف. انتهى.

٢٦٦١ ـ **إبراهيم بن أبي بَكْر**، التونيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

ذكره في «فهرس الكُتُب الأزْهَرِيَّة» وقال: هو من عُلَماء القَرْن الحَادي عَشَر، عالم بالفرائض، له كتاب «مجمع الطُّرُقات في بيان قِسْمة الزَّكاة». انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ١١٢٥ـ ١١٢٦.

(٢) السحب الوابلة: ١/ ٤٠٠.

obeikandl.com